جامعة عمار ثلجيي الأغواط

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

الميدان: العلوم الإنسانية و الإجتماعية

شعبة : العلوم الإجتماعية

# الإغتراب النفسي لدى الجامعيين البطّالين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص : علم نفس عيادي

إعداد الطالبة:

- مباركة بن غريقة

تحت إشراف الأستاذ:

عباس مريجة

السنة الجامعية : 2016/2015

الحمد لله عز وجل الذي وفقني وأعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع

ويشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص والتقدير الخاص إلى

كل من مد لي يد المساعدة وساهم معي في تذليل ما واجهتني من

صعوبات وأخص بالذكر

مثلنا في العطاء وحب العلم والعمل الأستاذ المشرف عباس مريجة

الذي لم يبخل بتوجيهاته وإرشاداته القيمة ونسأل الله أن يجعلها في

ميزان حسناته

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى الأستاذة مسعودة بن السايح وإلى

الأستاذ عياط لمين و كل من قدم لي المساعدة أو ساهم في إبداء النصح

والمشورة

فشكرا لكم جميعا

وآخر دعواي الحمد لله رب العالمين

إلى من تحملت متاعبي أمي الغالية حفظها الله

إلى مصدر فخري واعتزازي أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى أختي وأخواتي وزوجة أخي حفظهم الله ورعاهم ووفقهم في حياتهم

إلى أستاذي عباس مريجة

إلى من قاسمني أحلى الأوقات صديقاتي مسعودة شلباك ،النخلة، مسعودة، فتيحة زغودي، عائشة أمل قربة

إلى كل الأساتذة الكرام الذين تعاقبوا على تعليمي وتدريسي من الطور الإبتدائي إلى الجامعي

إلى من ساعدني في إنجاز هذا البحث من أوله إلى آخره

أهدي عملي هذا

مباركة

## ملخص الدراسة

## عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين

**أهداف الدراسة :**

- التعرف على مدى انتشار الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين من خلال معرفة درجته
- معرفة الفروق في درجة الاغتراب النفسي بين الجنسين
- معرفة الفروق في درجة الاغتراب النفسي وفقا لسنة الحصول على الشهادة الجامعية (الليسانس)

**منهج الدراسة:**

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي

إذ يقوم المنهج الوصفي على جميع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة

عينة الدراسة: 92 جامعي حاصل على شهادة تؤهله إلى العمل حسب تخصصه

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب النفسي إعداد سميرة حسن ابكر 1989

**الأساليب الإحصائية :**

1- المتوسط الحسابي.

2- الانحراف المعياري .

3- معامل ارتباط "الفا كرونباخ "

4- اختبارات الدلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين .

**فرضيات الدراسة :**

نتوقع أن درجة الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين تكون مرتفعة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين تبعا للجنس

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين تبعا لسنة الحصول على الشهادة الجامعية الليسانس

**نتائج الدراسة:**

إن الجامعيين البطالين لديهم ارتفاع في درجة الاغتراب النفسي

عدم تحقق الفرضية الثانية إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين تبعا للجنس

عدم تحقق الفرضية الثالثة إذ لا توجد فروق ذات دلالة في درجة الاغتراب النفسي تبعا لسنة الحصول على الشهادة الجامعية ( الليسانس)

**الكلمات المفتاحية الاغتراب النفسي، الجامعي ،البطال**

**Summary of the study**

The title of the study: Unemployed university students' Psychological alienation

**Purposes of the study:**

- Identifying the extent of the psychological alienation spread among unemployed students throughout knowing its degree.
- Knowing the differences in the degrees of psychological alienation between genders.
- Knowing the differences at the degrees of psychological alienation according to the year of graduation (License degree).

**Method of the study**

When doing our study, we have relied on the descriptive method which describes the phenomenon objectively throughout the data gathered by means of the tools and techniques of scientific research.

Thus, the descriptive method is built upon facts and data, in addition to comparing, analysing and explaining them in order to reach acceptable generalisations.

**Study Sample:** 92 University students having a qualifying degree to work in accordance with his specialty.

**Tools of the study:** The parameter of psychological alienation made by Samira Hassan Abkar 1989.

**Statistical means:**

1. Arithmetic average.
2. Standard deviation.
3. Correlative coefficient « Alfa Kronbakh ».
4. The significance tests of the differences between two unrelated mediums

**The Study Hypothesis:**

We expect that the unemployed university students' degree of psychological alienation would be high

There are differences of a statistical value in the degree of the unemployed students' psychological alienation, relating to the variable of gender

There are differences of a statistical value in the degree of the unemployed students' psychological alienation, relating to the year of graduation with a license degree

**The Results of the Study:**

Unemployed university students have a high degree of psychological alienation

The second hypothesis was not realised, in that, there were no differences of a statistical value in the degree of the unemployed students' psychological alienation, relating to the variable of gender

The Third hypothesis was not realised, in that differences of a statistical value in the degree of the unemployed students' psychological alienation, relating to the year of graduation with a license degree

**Keywords**: Psychological alienation, university, unemployed.

| الفهرس | رقم الصفحة |
|---|---|
| كلمة شكر | |
| اهداء | |
| ملخص الدراسة | أ |
| فهرس المحتويات | ه |
| فهرس الجدول | ح |
| فهرس الملاحق | ط |
| مقدمة | 1 |
| **الجانب النظري** | |
| الفصل الأول : الإطار العام لمشكلة الدراسة | |
| 1-الإشكاليـــــة | 5 |
| 2-فرضيات الدراسة | 8 |
| 3- أهداف الدراسة | 9 |
| 4- أهمية الدراسة | 9 |
| 5- الدراســـــــات السابقـــــــة | 10 |
| 6- التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة | 13 |
| الفصل الثاني : الاغتراب النفسي | |
| تمهيد | 15 |
| 1-تعريف الاغتراب | 16 |
| 2-العوامل المؤدية للاغتراب | 19 |
| 3-أنواع الإغتراب | 21 |
| 4- أبعاد الاغتراب | 24 |
| 5- مراحل الاغتراب | 28 |
| 6-بعض النظريات المفسرة للاغتراب | 28 |
| 7-الآثار الناجمة عن الاغتراب النفسي | 32 |
| خصائص الشخصية المغتربة | 33 |

| | |
|---|---|
| خلاصة الفصل | 35 |
| الفصل الثالث : البطالة | |
| تمهيد | 37 |
| 1- لتعريف | 38 |
| 2- أنواع البطالة | 39 |
| 3-العوامل و الأسباب المؤدية للبطالة | 41 |
| 4-آثار البطالة | 43 |
| 5- أهمية العمل في حياة الفرد | 46 |
| 6-البطالة و الصحة العقلية | 47 |
| خلاصة الفصل | 50 |
| الجانب التطبيقي | |
| الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية | |
| تمهيد | 52 |
| 1- منهج الدراسة | 53 |
| 2- مجتمع الدراسة | 53 |
| 2- عينة الدراسة | 53 |
| 3- حدود الدراسة | 54 |
| 4- الأدوات المستخدمة في الدراسة | 54 |
| 5- إجراءات التطبيق | 59 |
| 6- الأساليب الإحصائية | 59 |
| خلاصة الفصل | 60 |
| الفصل الخامس : عرض و مناقشة النتائج | |
| تمهيد | 62 |
| 1-عرض نتائج الفرضيات | 63 |
| 2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات | 65 |
| الاستنتاج العام | 70 |

| | |
|---|---|
| **اقتراحات وتوصيات** | **70** |
| **خاتمة** | **71** |
| **قائمة المراجع** | **72** |
| **الملاحق** | **ي** |

| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | الدراسات حول البطالة والصحة العقلية | 48 |
| 02 | توزيع أفراد العينة حسب سنة الحصول على شهادة الليسانس | 53 |
| 03 | يبين بنود مقياس الاغتراب وعدد عباراته | 55 |
| 04 | كيفية تصحيح عبارات مقياس الاغتراب النفسي | 55 |
| 05 | يبين حساب الصدق التمييزي | 57 |
| 06 | لحساب التجزئة النصفية للمقياس | 58 |
| 07 | يبين حساب معامل الفا كرونباخ | 58 |
| 08 | مستوى درجات الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة | 63 |
| 09 | الفروق في درجات الاغتراب النفيس بين الذكور والاناث | 64 |
| 10 | الفروق في درجة الاغتراب النفسي حسب سنة الحصول على الشهادة | 64 |

| رقم الملحق | عنوان الملحق | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | مقياس الإغتراب النفسي | ي |
| 02 | المعالجة الإحصائية لبرنامج SPSS | س |

إن بطالة الشباب في مكوناتها السيكولوجية هي نفي وإلغاء لهوية الشباب والمعاناة من الانتظار والقلق وانعدام اليقين والخوف من الغد الذي يؤدي إلى الشعور بالدونية والتهميش، هذا ما كتبه الأستاذ عبد الرحيم عمران في مقال كتبه حول الشباب وسيكولوجية البطالة.

**Www.marocpsyhologie.com20**

أظف أن البطالة والتغيرات السلبية والمستقبل والمجهول كلها تسبب للشباب سلوكا نفسيا لا يعرفونه من قبل، فينمو هذا السلوك كاظطرابات نفسية جديدة على الأفراد رجالا ونساء من غير إحساس منهم بالمشكلة أولا ومن ثم بعد مراحل ربما أشهر أو سنة أو أكثر تبدأ الأعراض بالظهور ونجمعها في الاغتراب النفسي.

إذ يشير "على وطفة" إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضغط والإنهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، من هذا المنطلق فإن حالات الإضطراب النفسي أو التناقضات تشكل صورة من صور الأزمة الإغترابية التي تعتري الشخصية .

**(علي وطفة، 1998،ص 247)**

وحدد ميلفان سيمان( m seeman) عدة أبعاد للاغتراب هي الحرمان من السلطة غياب المعنى غياب المعايير، ومن ثم غياب للقيم وإحساس بالغربة عن الذات.

**(عبد اللطيف محمد خليفة،2009،ص292)**

وقد عني الشباب خريجي الجامعة بالدراسة في هذا المجال، على اعتبار أن ظاهرة الاغتراب تنتشر بكثرة في هذه الفئة الفتية التي تواجه أزمات نفسية حادة تتخلخل مراحلها النمائية كما عبر عنها عند( اريكسون) سواء أثناء بنا الهوية أو فيما يلي هذه المرحلة من إحساس بالعطاء و الانتاج.

وخبرة من الباحثة في العمل في الإدماج الموجه إلى طالبي الشغل لأول مرة فكيف إذا كان هذا الباب أيضا مغلق في وجه الجامعيين حامليي الشهادات الجدد وما يسفر عنه هذا الواقع من ضغوط نفسية خاصة وما ينميها من أحاسيس سلبية كالإحساس بضياع الهدف وبغياب معنى للحياة وتلاشي قيم حقه في الحصول على منصب عمل ولو مؤقت.

إذ يعتبر العمل من بين علامات الصحة النفسية والتي من مظاهرها الكفاءة في الانتاج والتي تتناسب مع إمكانيات الانسان وقدرته وكذلك المساهمة في محيطه بإيجابية .

**(فاضل كردي الشمري، 2013، ص 120)**

وله أثره القوي على الإتزان النفسي فهو يعني الشعور بالأمن والثقة بالنفس ويقوي عزيمته ويجعله يقبل على الحياة ويشعره بقيمته وهويته ويحقق به ذاته، وهو أيضا ركيزة التفاعل الإجتماعي مع الآخرين فالعمل هو الذي يوفر للفرد الاستقلال والاستقرار والأمن المادي والمعنوي.

فالإنسان كينونه جوهرها العقل والحرية والعمل والانتماء، وكل ما من شأنه أن يمس هذه الأبعاد الأساسية لجوهر الشخصية الانسانية يدفع إلى حالة اغتراب واستلاب فعندما تتعرض الشخصية الانسانية في جوهرها العقلي أو الثقافي أو الاجتماعي لنوع من التشويه والاغتصاب تحدث عملية الاغتراب.

**(علي وطفة، 1998ـ،ص 247)**

وعليه سنحاول في هذه الدراسة التطرق لموضوع الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين وسنقسم دراستنا هذه إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي

الجانب النظري يتكون من ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ويتناول الإطار العام للمشكلة ويحتوي على مشكلة الدراسة، فرضياتها، أهدافها، وأهميتها، كما يتناول الدراسات السابقة وأخيرا التعاريف الاجرائية للدراسة.

الفصل الثاني: يتناول الاغتراب النفسي وتطرقنا فيه لتعريف الاغتراب، العوامل المؤدية للإغتراب ، أنواعه، أبعاده، والنظريات المفسرة له والآثار الناجمة عنه وأخيرا خصائص الشخصية المغتربة.

الفصل الثالث: يحتوي على البطالة ويندرج ضمنه التعريف، الأنواع، العوامل المؤدية للبطالة، آثار البطالة، أظف إلى ذلك أهمية العمل في حياة الفرد وأخيرا البطالة والصحة العقلية.

أما الجانب الميداني فيتكون من فصلين:

الفصل الرابع: خصص لإجراءات الدراسة الميدانية فقد عرضنا فيه منهج الدراسة، وحدودها وأدوات جمع البيانات (مقياس الاغتراب النفسي)، وعينة البحث وأخيرا إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية

الفصل الخامس: عرضت فيه النتائج ومناقشتها على أساس فرضيات الدراسة وفي أخيرا استنتاج عام للدراسة.

# الفصل الأول : الإطار العام لمشكلة الدراسة

1-الإشكاليـــــــة

2-فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- الدراســـــات السابقـــــة

6- التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة

**1-الإشكاليـــــة :**

يعتبر العمل عصب التقدم ومنشئ الثروة وعليه نهضة الأمم ، وبه يقاس نماؤها ، وأن العمل حق لكل فرد فالعمل يعني الشعور بالأمن ويمكّن الفرد من التخطيط لمستقبله ، كما يمثل اشباعا لحاجات الإنسان الأساسية ،ليس ما يتعلق بالجوانب المادية فحسب ،بل الأمر يتعلق بالجوانب النفسية والاجتماعية أيضا . **(محمد علاء عبد القادر ،2002 ، ص 11)**

وهذا ما أكدته دراسة سهام ابراهيم سراج هلال (2010) لموضوع الحاجات النفسية وعلاقتها بالإغتراب و التوجهات الشخصية لدى عينة من العاملين والعاطلين عن العمل ،إذ قامت الدراسة على التحقق من افتراض ايريك فورم لأثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية حتى تشكل سلوك الفرد وشخصيته ،والذي يفترض إعاقة الظروف البيئية لإشباع الحاجات النفسية بالطرق السوية،إذ يساعد العمل الفرد على توفير الصحة النفسية ويكون الشخصية المتكاملة الناضجة المتزنة ،ويزيد من احساس الفرد بالحرية وشعوره بالمسؤولية وهو الجسر الذي تعبره الذات لتصل إلى دنيا الناس وعن طريقه يسعى الفرد ويحقق لنفسه مركزا في المجتمع الذي ينتسب إليه.

إذن إن العمل يمثل أحد الدعائم الأساسية لتكوين شخصية الشاب وتوفير الصحة النفسية و السعادة له مدى الحياة ويعتبر أحد صور النشاط الطبيعية له الذي يشبع به حاجاته النفسية ويحقق أهدافه الحيوية.

**(كلير فهيم ،2007 ،ص.ص44-45)**

فالإنسان كينونة جوهرها العقل و الحرية والعمل و الانتماء.

**(علي وطفة ، ص 247)**

وعلى العكس من ذلك فإن البطالة تعني الشعور بعدم الأمن وفقدان الأمل في المستقبل ، حيث يصبح المستقبل غامضا ، وأن عدم العمل شعور محطم يسبب الخزي للفرد ويؤدي إلى الإحساس بالعجز ،فالأمر يتعلق بكبرياء الفرد وفخره وثقته بنفسه.

**(علاء الدين عبد القادر،مرجع السابق ،ص 11)**

فالبطالة تحرم الشباب من فرص الحياة المختلفة التي كان من الممكن أن يؤدي الحصول عليها إلى اشباع حاجاتهم الأساسية . ومن ثم فإن البطالة تعني الحرمان من إشباع الحاجات الأساسية للشباب .

إذن البطالة بشكل عام مشكلة شديدة الخطورة لكنها تزداد حدة لدى خريجي الجامعات فهم الشريحة التي لديها استعداد لتحويل التوتر و القلق إلى تمرد وثورة ، ويعيش داخل المجتمع رافضا له ومحاولا الانتقام منه وذلك من خلال التحول إلى سلوكيات منحرفة أو ممارسة السلوك الانتهازي الذي يرى فيه الغاية تبرر الوسيلة، أو الإنزواء والإنسحاب من الحياة الاجتماعية ومعايشتة دون تفاعل ايجابي معه بحيث يعيش الشباب الذي يؤسس هذا الاختيار في المجتمع دون الشعور بالانتماء له.

**(بن سعدي خيرة وبن السايح هاجر ،2012،ص 388)**

حيث توصل "محمد بن عبد الله البكر" في دراسته لموضوع البطالة والآثار النفسية إذ درس الخصائص الشخصية وعلاقتها بحالة التعطل وتحديد مستوى التوافق الاجتماعي ونوع حالة التعطل لدى العينة، وأسفرت النتائج إلى مستوى الحالة التعليمية كمتغير أساسي في حالة التعطل ،وتأثر مستوى التكيف الاجتماعي عند العاطلين ، كذلك أشارت النتائج إلى حقيقة تأثير البطالة على اعتلال الصحة النفسية عند العاطلين. **(محمد بن عبد الله البكر ، ص 163**

وتعد ظاهرة الاغتراب و الهامشية من الظواهر السلبية المرتبطة بالبطالة.

**(ابراهيم محمد عبد الراضي ،2005 ، ص 178)**

ويمكن القول أن الاغتراب قضية بالغة الأهمية لكونها أزمة من أزمات الإنسان المعاصر وهي تكثر لدى شبابنا الذين يعانون من عدم الاستقرار و الضياع و القلق ويتميز بقلة تفاؤله تجاه تحقيق طموحاته. **(خالد عسل وفاطمة محمود مجاهد ،2010،ص49)**

وتعرف سناء حامد زهران (2004) الاغتراب بأنه اظطراب نفسي من مظاهره شعور الفرد بعدم الإنتماء ولذلك يهدد المجتمع بأسره وخاصة قطاع الشباب ، حيث ينشر بين الشباب بشكل ملفت للنظر بأبعاده المتعددة :اللامعيارية ، واللامعنى ، واللاهدف والعجز ،والعزلة والتشيؤ و الرفض بأشكاله : الثقافية و الاجتماعية والذاتية . **( سناء حامد زهران ،2004، ص 09 )**

وفي هذا الصدد ركّز "القوصي" على الإغتراب عند الشباب وحدد له أسباب من بينها خيبة الأمل التي تلاحق الشباب بعد تخرجه من مراحل الدراسة لأنه لا يجد العمل الذي يليق بما حصل عليه من مستويات دراسية عالية ، حيث توجد كثرة من الخرجين وقلة فرص العمل وأنه غير قادر على التنبؤ بمصيره في المستقبل ويكون نتيجة ذلك القلق و التمرد وميل بعض الشباب إلى التطرف والإغتراب .

**(خالد محمدعسل وفاطمة محمود مجاهد ،مرجع سابق ،ص 49)**

ولقد أكدت الدراسات من بينها دراسة الشرقاوي و آخرون (1993) أن هناك تأثيرا سلبيا للبطالة على الشباب المتعلم من الجنسين متمثلا في القلق والإكئتآب والإغتراب والاحساس بعدم القيمة والإحباط والتمرد والشعور بخيبة الأمل . **(فادية كامل حمام وفاطمة خلف الهويش، 2010 ، ص07)**

ونذكر أيضا دراسة من علي عطية الصيادي (2012) لموضوع الإغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل ودلت النتائج المحصل عليها وجود الاغتراب النفسي لدى العاطلات .وهو ما توصلت إليه كذلك فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش في دراسة موضوع الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات و العاطلات عن العمل وتبين أيضا أن العينة تعاني من الإغتراب النفسي.

كما توصلت رجاء عبد الرحمان(1991) إلى أن الإغتراب ظاهرة موجود عند كل الناس ، وبدرجات متفاوتة حسب كل فرد و تختلف باختلاف المهنة ، مستوى التعليم و مقدار الضغوطات النفسية التي يعيشها الفرد. **( سناء حامد زهران ،2004 ،ص104)**

وطبيعي جدا أن يتعمق إحساس خرّيج الجامعة – البطّال – بتلك الخبرات الضاغطة ، وتترجم في صور شتى من اليأس ،فقدان الأمل ، ضياع الهدف ، فقدان القيمة والتي توحي بظاهرة الإغتراب النفسي ، فما يعتبره الفرد قيمة في حياته هو الذي يولد لديه الإحساس بمعنى الحياة ، وهو ما يجعلنا نتساءل في هذه الدراسة عما إذا كانت البطالة تولد الإحساس بالاغتراب النفسي .

و على ضوء ما سبق وبناء على ما تقدم يمكن طرح الإشكال العام وهو:

إلى أي درجة يصل الإغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين ؟

## 2-فرضيات الدراسة

_نتوقع أن درجة الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين تكون مرتفعة

_توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الجمعيين البطالين تبعا للجنس

_توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين تبعا لسنة الحصول على الشهادة الجامعية (الليسانس)

## 3- أهداف الدراسة

من بين الأهداف الرئيسية لكل بحث هو الوصول إلى نتائج وفي دراستنا هذه نهدف إلى:

_التعرف على مدى انتشار الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين من خلال معرفة درجته

_معرفة الفروق في الاغتراب النفسي بين الجنسين

_معرفة الفروق في الاغتراب النفسي حسب سنة الحصول على الشهادة الجامعية (الليسانس) أي مدة البطالة

## 4- أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة كون موضوع الاغتراب النفسي موضوع أصيل وحديث في نفس الوقت، فظاهرة الاغتراب النفسي تناولتها مجالات عديدة، الفلسفة ، علم النفس، علم الاجتماع، وهي مشكلة نفسية اجتماعية ونقطة البداية للعديد من الأزمات الفردية والجماعية، في عصر كثرت فيه متطلبات الحياة وزادت تعقيداتها بحيث أدى ذلك إلى عجز الفرد عن مواجهة هذه التغيرات الكثيرة لتجعله يتجه نحو ذاته يعش من خلالها عزلة اجتماعية حقيقية، تتضمن شعوره بالعجز والدونية والوحدة وفقدان الانتماء وأدت هذه التغيرات إلى تلاشي القيم المعيارية الضابطة للسلوك ماجعله يتمرد على عادات مجتمعه ليستعير قيم تتنافى مع قيم مجتمعه أو جعله يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته واحتياجاته كما أنه غير قادر على التنبؤ بالمستقبل حيث يشعر بالتشاؤم وافتقار الثقة بالنفس وأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى في حياته نتيجة غياب طموحاته وأهدافه.

وسنخص فئة الجامعيين الحاصلين على شهادات تؤهلهم إلى الدخول في عالم العمل في التخصص ولكنهم لا يجدونه، وأيضا تحتل دراسة الاغتراب لدى الجامعيين مكانة خاصة لما لهذه المرحلة العمرية من أهمية كبيرة إذ توحي عدة مؤشرات نظرية أن الأضرار النفسية للبطالة عند هذه الفئة تعود إلى أضرار على المستوى الفردي والاجتماعي، إضافة إلى الانتشار الكبير للبطالة في أوساط هذه الفئة.

وفي هذا البحث سنسقط الضوء على أهم الظواهر النفسية المنتشرة بين الشباب وخاصة الجامعيين منهم جراء المعاناة من مشكلة البطالة ألا وهي الاغتراب النفسي حيث سنتناول البطالة وكما هو معروف من الاقتصاد كما جاء في أغلب الدراسات أن لم نقل معظمها إلى اعتبارها ظاهرة نفسية اجتماعية

## 5- الدراسات السابقة :

تمثل الدراسات السابقة سجلا حافلا بالمعلومات ومحاولة منا لإلقاء الضوء على موقع دراستنا الحالية من تلك الدراسات السابقة. والإستفادة من بحوث التراث العلمي في تحديد العينات والأدوات المستخدمة وعرض النتائج المستخلصة من تلك البحوث، وفيما يلي عرض لما له صلة قريبة من الدراسات مع موضوع البحث:

5-1- **دراسة منى علي عطية الصيادى (2012) :** لموضوع الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجتهن إلى إرشاد مهني ،تناولت الباحثة موضوع لما تتركه البطالة من آثار نفسية لدى الخريجات العاطلات عن العمل ، وذلك من خلال قياس مستوى الإغتراب النفسي لديهن ومقارنتهن بخريجات موظفات ، كذلك التعرف على الفرق بين متوسطي درجات الاغتراب النفسي للعاطلات اللاتي بحاجة إلى برنامج إرشادي والموظفات ،ومعرفة مدى انتشار الاغتراب النفسي بين العاطلات وكذلك معرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري في الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل ،طبقت الدراسة على عينة مقصودة مكونة من (116) عاطلة وموظفة ، منهن (76) عاطلة و(40) موظفة ، استخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي إعداد سميرة حسن أبكر (1989م)واستمارة جمع بيانات أولية بالإضافة إلى أسئلة حول البرنامج الإرشادي.

وقد أسفرت النتائج عن وجود فرق دال احصائيا بين العاطلات اللاتي بحاجة إلى برنامج ارشادي والموظفات لصالح العاطلات عن العمل ،و يوجد انتشار الاغتراب النفسي بين العاطلات.

5-2- **دراسة فادية كامل حمام وفاطمة خلف الهويش (2010) :** لموضوع الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل ، وكشفت هذه الدراسة غلى تتركه البطالة من آثار نفسية لدى خريجات الجامعة العاطلات عن العمل ، وذلك من خلال قياس مستوى الاغتراب النفسي لديهن ، ومقارنتهن بخريجات الجامعة العاملات ، كذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات ،طبقت الدراسة على عينة مكونة من (405)خريجة جامعية منهن (223) خريجة عاملة و(182) خريجة غير عاملة ، استخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي من إعداد رشاد دمنهوري 1417هـ واختبار تقدير الذات واستمارة جمع بيانات أولية ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات. وتبين أن خريجات الجامعة العاطلات عن العمل يعانين من الاغتراب النفسي وتدني مستوى تقدير الذات .

5-3- **دراسة شادية أحمد مصطفى (1993) :** وتناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي والبطالة لدى شباب خريج الجامعة واستخدمت مقياس الاغتراب لأحمد خيري ، وبلغ عدد العينة (352) من الخرجين العاملين وغير العاملين و توصلت نتائج الدراسة إلى أن الخرجين العاملين في فرص عمل مناسبة أقل احساسا بالإغتراب كما تبين أن درجة الإغتراب الكلية لغير العاملين بعد التخرج أقل أو مساوية لمتوسط درجة الاغتراب قبل التخرج . كما توجد دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بالنسبة للبطالة تؤثر تأثيرا ايجابيا على درجة الإغتراب لدى الشباب الخرجين وتؤثر على متوسط درجة الانعزال الاجتماعي والعدوانية واللامبالاة وعدم الانتماء لدى الخرجين ، نقلا عن محمد خضر عبد المختار( 1999) . **(لعفيفي إيمان 2013 ، ص.ص 28 -29)**

5-4- **دراسة عبد الرحمان العيسوي (2012) :**إذ توصل إلى عدة نتائج منها نسبة 97 % أن الشخص العاطل يشعر أنه غريب في بلده . فالبطالة تضعف في نظر العينة من الشعور بالانتماء و

التوحد مع الوطن وتقمص شخصيته وبذلك تعد البطالة مرضية تقود إلى مزيد من الاضطرابات النفسية ومن بينها الشعور بالاغتراب . **( عبد الرحمن العيسوي ، ص 147)**

وفي دراسة ميدانية على الشباب ( اتجاهات الشباب نحو البطالة ) وقد اعتمدت هذه الدراسة على القيام بمقابلة شخصية للأفراد والتحاور معهم في مشكلة البطالة ، وعلى أساس من النتائج تم تصميم استبانة مكونة من(22) مفردة تحتوي على عدد من البدائل و أسئلة مفتوحة . وطبقت الدراسة على عينة من الشباب والشابات بلغ قوامها (96) فردا (35 إناث و 51 ذكور) ، وكشفت الدراسة أيضا على مقدار تمسك الشاب بتخصصه العلمي أو المهني وفي هذا الصدد أجابت نسبة (46.5 % ) من مجموع العينة بأنها لن تعمل أي عمل إلا إذا كان في مجال التخصص.

**(عبد الرحمن العيسوي، المرجع السابق ،ص140)**

**5_5دراسة عمران (1993) :**

تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير البطالة على درجة الاغتراب لدى الخرجين كما تهدف إلى التعرف على تأثير المكانة الاجتماعية على درجة اغتراب الشباب الخريجين، تكونت عينة الدراسة من (352) شابا وفتاة (200) ذكور و (152) إناث من الريف والحضر من كليات الآداب والتربية والتجارة والعلوم بسوهاج، تراوحت أعمارهم ما بين (21) و( 24) سنة، طبق عليهم مقياس الاغتراب لأحمد خيري حافظ، بالإضافة إلى استبيان للكشف عن بعض العوامل التي تتضمنها الدراسة، أسفرت النتائج عن التأثير السلبي للبطالة على متوسط درجة الانعزال الاجتماعي والعدوانية واللامبالاة وعدم الانتماء لدى الخرجين، كما أسفرت أن الذكور أكثر اغترابا من الإناث، وأن خريجي الكليات النظرية أكثر اغترابا من خريجي الكليات العلمية، وأشارت إلى أن الخريجين المقيمين في الحضر أكثر اغترابا من الخريجين المقيمين في الريف .

**(فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش، 2010، ص.ص83-84)**

**مناقشة الدراسات السابقة:**

يتضح من العرض السابق لعدد من الدراسات السابقة في موضوع الاغتراب النفسي والبطالة، أن هذه الدراسات ذات صلة قريبة جدا من الدراسة الحالية

فأما عن أدوات البحث فلقد استخدمت كل دراسة ما يناسبها من أدوات تخدم فروضها ونتائجها، كما أن كل دراسة مختلفة عن غيرها من الدراسات الأخرى، ولكن يوجد منها ما هو متشابه أما في الدراسة الحالية فسوف نعتمد على مقياس الاغتراب النفسي من إعداد سميرة حسن ابكر( 1989)

وبالنسبة لعينة البحث فإن الدراسات المتعلقة بالبطالة أجريت على عينة من العاملين والعاطلين عن العمل الحاصلين على شهادة جامعية ومنها ما أجريت على عينة من الذكور والإناث مثل دراسة شادية عمران (1993 ) أما دراسة فاطمة خلف الهويش وفادية كامل حمام (1427ه) فقد اقتصرت على الإناث فقط ودراسة منى علي عطية الصادي أيضا على كانت مقتصرة على الإناث فقط وفي الدراسة لحالية سنتناول الجامعيين البطالين إناثا وذكورا .

_ومن حيث النتائج فقد تبين أن العاطلين عن العمل لديهم ارتفاع في الاغتراب النفسي مقارنة بالعاملين.

-معظم نتائج الدراسات السابقة تؤكد أن البطالة سبب في العديد من المتاعب النفسية

-الاغتراب النفسي كان دائما ذو نتائج عالية في أغلب العينات المستخدمة وهذا يدل على انتشاره .

## 6- التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة

-**الاغتراب النفسي:** هو ما يعانيه الجامعي البطال من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير وبالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، والتمركز حول الذات من خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الجامعي البطال في مقياس الاغتراب النفسي لسميرة حسن ابكر( 1989).

-**الجامعي** :هو الشاب الحاصل على شهادة جامعية (الليسانس) تؤهله للعمل في المنصب المناسب، ويمكن أن يكون طالبا في الجامعة سنة ثانية ماستر.

-**البطال** :هو الجامعي الذي مضى عامين على حصوله على الشهادة الجامعية (الليسانس) ويبحث عن عمل ويرغب به وقادر عليه ولكنه لا يجده.

# الفصل الثاني : الاغتراب النفسي

تمهيد

1. تعريف الاغتراب
2. العوامل المؤدية للاغتراب
3. أنواع الإغتراب
4. أبعاد الاغتراب
5. مراحل الاغتراب
6. بعض النظريات المفسرة للاغتراب
7. الآثار الناجمة عن الاغتراب النفسي
8. خصائص الشخصية المغتربة

خلاصة الفصل

**تمهيد**

إن حياة الشباب بما تنطوي عليه من التغيرات على مستوى الطموح، الرغبات ومن تعقد لأساليب المعيشة فيها، ومن حاجات ومتطلبات آخذة في التعقيد، شيئا فشيئا تجعله يسعى دائما، في خضم هذه التغيرات إلى ايجاد مستوى من الرضا النفسي وحالة من الاستقرار الأمن والاطمئنان النفسي

إلا أنه غالبا ما يقابل هذا الشباب هذه التغيرات بشعور الاغتراب النفسي، هذه الظاهرة التي أخذت تتزايد حاليا بين شبابنا والمحددة بعدة أبعاد تتسم بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية وبضياع الهدف وتناقض القيم الأمر الذي يستوجب منا الدراسة التحليلية لمفهوم الظاهرة ومسبباتها، مظاهرها، وهو ما سنتناوله في هذا الفصل.

**1-تعريف الاغتراب:**

**لغويا :**غرابة،غربة،اغتراب،غرابة، تغريب" كلها بمعنى واحد وتعني البعد والتنحي والتباعد عن الناس. والمعنى اللغوي والاصطلاحي للاغتراب واحد وهو يعني الذهاب والتنحي عن الناس.

**(سناء حامد زهران، 2004،ص 13)**

وجاء في القواميس العربية الجديدة "غرب يغرب غروبا النجم غاب الشمس اختفت من مغربها .الرجل بعد فلان غربا : ذهب عنه و تنحى ، في سفره : تمادى ، و غربة و غربا وغرابة و نزح عن وطنه ، فهو غريب" .

كما جاء مصطلح الاغتراب في اللغات الأخرى بمعان مختلفة ، فقد جاء في اللاتينية بمعنى لاتيني ،alienane بمعنى يتحول (ينتقل) أو يحول أو يسلم أو يبعد، كما يعود هذا الفعل نفسه إلى كلمة alienus ، و تعنى الانتماء إلى الآخر الذي اشتق من كلمة آخر alius .

و جاء هذا المصطلح باللفظ اليوناني غربة و تغرب و اغتراب ، أي بعيد المكان و هو المنزح عن وطنه الأصلي . **(منى أبو القاسم جمعة عبد الرحمن، 2008،ص.ص15_16 )**

و جاء في المعجم النقدي لعلم الاجتماع أن كلمة استلاب (اغتراب)، في اللغة اللاتينية تفسيرا قانونيا ( انتقال أو بيع مال أو حق) ، و تفسيرا سيكولوجيا ( الضعف الفكري العام) و تفسير علم الاجتماع (انحلال الرابطة بين الفرد و الآخرين ). و تفسيرا دينيا (انحلال الرابطة بين الفرد و الآلهة ).

**(الشيخ محمد الشيخ ،2001 ،ص.ص120 _121 )**

يقابل مصطلح الاغتراب في اللغة العربية مصطلح Alienation في اللغة الانجليزية و مصطلح

Ailienation في اللغة الفرنسية و مصطلح nfrendung في الالمانية.

**( سيد شتا ،1993 ،ص 20)**

يعد الاغتراب (Alienation) من المصطلحات كثيرة الاستعمال في جميع مناحي الحياة حتى بات معناه محيرا و متناقضا أحيانا .إن المفهوم الفلسفي للاغتراب يحدد على أن الاغتراب عبارة عن عملية و نتائج تحول أعمال الإنسان و نشاطه الاجتماعي بل و قدراته و امكانياته إلى أشياء مستقلة عنه و مسيطرة عليه.

و لعل أول من استخدم المصطلح بصورته الفلسفية هو **(هيجل)** في كتابه الشهير فينومولوجيا الروح (1807) ثم **(ماركس)** و الوجوديين و بعض من مؤسسي الحركات الراديكالية . أما الاغتراب في مجال الدراسات النفسية فإنه يشير إلى درجات من الاضطراب في الشخصية و في علاقتها بالموضوع بحيث يمكن أن يحيا المغترب حياة عادية ، و إن كانت مشوبة بالكد ،و الضيق و المشقة .

**(صالح دمنهوري،1417ه/1997م، ص.ص8-9)**

و يرى **(فروم )**أن مشكلة الإنسان الأخلاقية تصدر عن تواصله مع نفسه و من ثم فقدان الإحساس بأهميته و تفرده،فقد حولنا أنفسنا إلى أدوات لخدمة أغراض خارج أنفسنا و نتعامل مع أنفسنا كما لو كنا سلعا . فنغترب عن قوانا الخاصة و تصبح و الآخرين مجرد أشياء، و أوضح**( فروم)** ثلاثة أنماط من الاغتراب عن الطبيعة :

_ علاقة الانسان بالآخرين _ الاغتراب والارتباط بالآخرين

_ الاغتراب والتميز عن الآخرين _ الاغتراب واستغلال الآخرين

**(خالد عسل و فاطمة محمود مجاهد،2010،ص35)**

أما **كارين هورني (Karin Horney )** فإنها تعزو الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية حيث يوجه معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق ذاته و يصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها ، و يصبح غافلا عما يشعر به حقيقة و عما يحبه أو يرتضيه أو يعتقد أي غافلا عن واقعه من جراء انشغاله الذاتي ،مما قد يؤدي إلى العجز عن اتخاذ القرارات و بالتالي العيش في حالة من اللاواقعية و يصبح بالتالي وجوده زائفا .

لذا نجد أن **(كوفمان )**في تقديمه لكتاب( **شاخت)** يؤكد على أن الاغتراب علاقة بين طريقين (أ) و (ب) .الطرف الأول هو الإنسان سواء كان فرد أو جماعة من البشر . أما الطرف الثاني (ب) فمن الممكن أن يكون صديق المرء أو زوجته أو أحد أولاده أو جيرانه ، و ربما يكون (ب) هو ذات المرء أو جزءا منها كجسده أو ماضيه أو تاريخ عمله، كما يمكن أن يكون (ب) المجتمع بمؤسساته ،أو الكون و جميع الأشياء التي تحيط بالإنسان . **(الشيخ محمد الشيخ،2001،ص121)**

و كما جاء في معجم علم النفس و الطب النفسي على أن الاغتراب هو إنهيار أي علاقات اجتماعية أو بينية أو شخصية أو تجريبية .

و في الطب النفسي يشير المصطلح إلى الفجوة بين الفرد و نفسه و التباعد بينه و بين الآخرين ،و ما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد عن مشاعر الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية... و يستخدم مصطلح الاغتراب أحيانا كمصطلح عام يشير إلى المرض العقلي و خاصة في المجال الفضائي و إن لم يستخدم في مجال الطب النفسي بنفس القدر و يشار إليه في الكتابات السيكولوجية تحت عنوان "اغتراب الذات ".

**(جابر عبد الحميد و علاء الدين كفافي،1998، ص.ص 125-126 )**

الاغتراب شعور بالانفصال النسبي عن الذات أو المجتمع أو كليهما.

**(سناء حامد زهران،2004، ص104)**

إذن الاغتراب خاصية مميزة للإنسان ، قديمة قدم الإنسان نفسه فهو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن نفسه ، و قد ينفصل عن مجتمعه أو عالمه . وقد يعيش الإنسان الاغتراب و يكابده كجزء من حياته ، و كمكون من مكوناته النفسية و الاجتماعية دون أن يعي أنه مغترب ، و يعاني الإنسان المعاصر من الاغتراب ، حيث يشعر أنه غريب عن ذاته ،و أنه تحول إلى مجرد شيء ، و حينها تزداد حدة ما يشعر به الفرد من اغتراب و انفصال عن نفسه ، فإن حياته تختل ، و معاييره تهتز و تظهر عليه الأعراض المصاحبة للاغتراب ،و التي قد يتمثل بعضها في الشعور بالوحدة و التشيؤ و اللامعيارية و العجز، و اللامعنى ،و التمرد. **(سناء حامد زهرن ،المرجع السابق،ص.ص8-9)**

## 2-العوامل المؤدية للاغتراب :

يعزي بعض العلماء بأن الشعور بالاغتراب نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد و عوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما تجعله غير قادر على مجابهة مصاعب الحياة، و التغلب عليها ، كما يحدث نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية و الاجتماعية. **(جديدي زليخة،2012،ص354 )**

و الظروف الحضارية التي يعيشها الفرد و تؤكد الدراسات النفسية أن أزمة المراهقة ليست أزمة ثابتة في كل الحضارات ،و لهذا فان طبيعة النظام الاجتماعي و الثقافي الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في تنمية الإحساس بالاغتراب النفسي .

إحباطات الطفولة و أساليب التنشئة الاجتماعية و كذلك العوامل المعرفية و الوجدانية و الشخصية .

**(جديدي زليخة، المرجع سابق،ص355)**

- و ترى **اجلال سري** (1993) أن أسباب الاغتراب تتعدد و منها أهمها ما يلي:

**_أسباب نفسية:**و تتمثل في :

أ- **الصراع:** بين الدوافع و الرغبات المتعارضة و بين الحاجات التي لا يمكن اشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي و القلق و الاضطرابات الشخصية .

**ب-الحرمان:**حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو اشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية و الاجتماعية .

ت-**الخبرات الصادمة** :و هذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية و الحروب .

**_أسباب اجتماعية :** و من أهمها :

- ضغوط البيئة الاجتماعية و الفشل في مقابلة هذه الضغوط.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم و التعقيد .
- التطور الحضاري السريع و عدم توافر القدرة على التوافق معه .
- اضطرابات التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة و المدرسة و المجتمع .
- مشكلة الأقليات و نقص التفاعل الاجتماعي و الاتجاهات الاجتماعية السالبة و المعاناة من خطر التعصب و التفرقة في المقابلة لسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصفة و عدم مناسبة العمل للقدرات ،و انخفاض الأجور .
- سوء الأحوال الاقتصادية و صعوبة الحصول على ضروريات الحياة .

- تدهور نظام القيم و تصارع القيم بين الأجيال .
- الضلال و البعد عن الدين و الضعف الاخلاقي و تفشي الرذيلة .

**(سناء حامد زهران، مرجع سابق،ص,ص107-108)**

و هكذا نلاحظ أن ظهور الاغتراب لدى الفرد يكون نتيجة لسبب معين إما نفسي أو اجتماعي أو كليهما معا.

## 3-أنواع الإغتراب:

على الرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي فإنه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاغتراب و ارتباطه بجميع أبعاد الاغتراب الأخرى ،فالاغتراب النفسي مفهوم عام و شامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للضعف أو الانهيار الثائر للعمليات الثقافية و الاجتماعية التي تتم داخل المجتمع . **(عبد اللطيف محمد خليفة،2003،ص81)**

و فيما يلي عرض لبعض أنواع الاغتراب :

**3-1- الاغتراب الديني:** مهما اختلفت الديانات فإن مصدرها هو الله الواحد الأحد ، و قد ساد هذا الإعتقاد منذ الأزل ، فالاغتراب الديني جاء في الأديان كافة ،و عرف بأنه الانفصال أو التجنب عن الله .

والاغتراب في الإسلام جاء في هذه الصورة التي وضعها حديث الرسول صل الله عليه و سلم حيث قال : "بدأ الاسلام غريب و سيعود غريبا كما بدأ فطوبي للغرباء" .

و الاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات:

- الدرجة الأولى اغتراب المسلم بين الناس .

- الدرجة الثانية اغتراب المؤمن بين المؤمنين .

الدرجة الثالثة اغتراب العالم بين المؤمنين . **(بشرى علي،2008،ص525 )**

**3-2-الاغتراب الثقافي :** و يشار به إلى إبتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه ، و ثقافة المجتمع تتألف من العادات و التقاليد و القيم السائدة في ذلك المجتمع و مخالفة المعايير التي تَضبط سلوك أفراده، حيث يرفض هذه العناصر و ينفر منها و لا يلتزم بها بل يفضل كل ماهو غريب و أجنبي عنها. **(جديدي زليخة،2012،ص349)**

وهناك مظهران أساسيان للاغتراب الثقافي فالأول، هو فقدان الهوية (نسق المعايير التي يعرف بها الفرد ) و التي يتنج عنها العديد من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا مثل العزلة الاجتماعية، التي يترتب عنها التمركز حول الذات ، و الإنغلاق في دائرة المصالح الشخصية ، و رفض القوانين و المعايير الاجتماعية و الثقافية . أما المظهر الثاني فهو الصراع بين الماضي و الحاضر ، يتجلى في الصراع بين قيم الماضي و قيم الحاضر، و بين قيم الثقافة التقليدية و قيم الثقافة المعاصرة و يعود ذلك إلى عدم قدرة الثقافة إلى احتواء القيم الجديدة التي يطرحها التطور العلمي و التكنولوجي مما يؤثر سلبا على الشخصية و يؤدي إلى اغترابها . **(عبد اللطيف محمد خليفة ،2003،ص289)**

3-3 **الاغتراب التكنولوجي :** هو ما نجده في عصر التكنولوجيا أو العصر الصناعي ، حيث يتطور فيه الآلات الصناعية و المعدات الالكترونية ، وخلق الإنسان بذلك قوة التكنولوجيا الخارقة ، و خلــق آلاتها ، و لكن ما حدث بعد ذلك أنه وقف أمام ابداعه هذا مغتربا ، و أصبح له أسيرا. و لهذا العصر و آلاته عبدا ، بالرغم من أنه كان سببا أساسيا في خلق هذا الإبداع التكنولوجي ،إلا أنه اغترب عــن هذا الإبداع فأصبح "المخلوق الذي تملكه مخلوقاته". و لقد ظهر هذا النوع من الاغتراب في المجتمعات الغربية بصفة عامة في المجتمع الرأسمالي، بصفة خاصة و ذلك من خلال سيطرة الآلة التـــي خلقهـــا الانسان و أصبحت تسيطر عليه و تحدد وجوده أو تحدد ، علاقاته الاجتماعية و الإنسانية .

**(منى ابو قاسم جمعة عبد الرحمن ،2008،ص.ص36-37 )**

**3-4- الاغتراب القانوني :** و هذا النوع من الاغتراب يتحول في الشيء من شخص إلى شخص آخر

و يكون هذا التحول بإرادة الذات ، أي ذات الشخص المتحول عنه الشيء ...و يعد هذا النوع من الاغتراب أمرا طبيعيا بالنسبة لانتقال الملكية بإرادة الإنسان الحرة.

**(منى أبو القاسم جمعة عبد الرحمن ،المرجع السابق،ص37 )**

**3-5- الاغتراب السياسي:** يعتبر الاغتراب السياسي واحدا من أكثر المفاهيم شيوعا ، و بخاصة استخدامه في العلوم الاجتماعية المعاصرة كالسياسة ، و سلوك التصويت في الانتخابات ووضع القرارات السياسية ، و الاغتراب السياسي مفهوم حديث ، يستخدم للإشارة إلى أن كل أنواع الاتجاهات السلبية نحو المجتمع عموما و النظام السياسي هو شعور بصفة خاصة ، و قد حاول الباحثون تجزئته إلى مكونات .

فالاغتراب السياسي هو شعور الإنسان بعدم الرضا أو عدم الارتياح للقادة السياسية و الرغبة في الابتعاد عنها، و عن التوجيهات السياسية الحكومية و النظام السياسي بصفة عامة .

**(منصور بن زاهي ،2007،ص36 )**

**3-6- الاغتراب النفسي الاجتماعي** :و يشير إلى شعور المرء بالانفصال عن الكل الاجتماعي الــذي ينتمي إليه،و هو انعكاس لوضع الفرد في المجتمع نتيجة ما يوقعه الأخير بالإنسان من عقوبات العزل أو النبذ بسبب الخروج عن المعتقدات و التقاليد السائدة ، فالمغترب هو مــن خــرج عــن المــألوف الاجتماعي . **(صلاح الدين الجماعي ،2007،ص39)**

**3-7- الاغتراب العصابي :** و يشير إلى تلك النزعات المضطربة في الجهاز النفسي بين الأنا و الرغبات المكبوتة ،إذ يعيش الفرد حربا عصابية.

**3-8- الاغتراب الذهاني :** و هو العجز التام عن التعامل مع الواقع بسبب عدم النضج و بدائية الأنا الأعلى مما يستدعي استبداله بواقع آخر من وضع تخيلات الفرد الطفلية.

**(خالد محمد عسل و فاطمة محمود مجاهد،2011،ص48)**

## 4- أبعاد الاغتراب :

بعد التطور الذي حدث لمصطلح الاغتراب على مستوى المفهوم ،يلاحظ أن أعمال كل من **كلاك(1959) وديفيز(1955) ودين (1961) وسيمان (1959)** ،كانت أشهر المحاولات لنقل الاغتراب من مستوى المفاهيم إلى أبعاد يمكن من خلالها ترجمة المفهوم إلى مظاهر و مكونات و سمات ،و أصبح بالإمكان اعتبار الاغتراب مفهوم متعدد الأبعاد،أي يتشكل من عدة مكونات أو أبعاد أو مظاهر،وهو يوصف بأنه ذو قطبي الإتجاه أي يقع في أحد طرفيه الاغتراب و على طرفه الآخر يقع الإنتماء. **(منصور بن زاهي و تاوريريت نور الدين،ص135)**

إلا أنه بالرغم من هذا التعدد فهناك بعض المظاهر التي اتفق عليها معظم الباحثين و هي ما توصل إليها سيمان في دراسته (1959) :مظاهر سيمان الخمس :العزلة الاجتماعية ،اللامعنى ،اللامعيارية،العجز،اغتراب الذات). **( عفاف عبد المنعم،2000،ص39)**

**4-1-اللاقوة (العجز):**و يقصد به شعور الفرد باللاحول ولا قوة، وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها ، و يعجز عن السيطرة على تصرفاته و أفعاله و رغباته ،و بالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره ، فمصيره و إرادته ليسا بيده ،بل تحددها عوامل و قوى خارجة عن إرادته الذاتية ،كما لايمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو وضع القرارات المصيرية الحياتية و بالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الإستسلام و الخضوع.

**(عبد اللطيف محمد خليفة ،2003،ص36)**

أي أنه مقهور و مسلوب الإرادة والإختيار ،و أنه عاجز عن تحديد النتائج التي قد تنشأ نتيجة لهذه الأحداث ، و يشعر الفرد أن ما يخصه يملي عليه من الخارج.

**(سناء حامد زهران،مرجع سابق،ص108)**

4-2- **اللامعنى** :ونقلا عن (F .GEYER1980) يعبر اللامعنى عن نوع من الضياع ،يعجز فيه الفرد عن توجيه سلوكه نحو أهداف معينة،لأنه لايستطيع فهم المعايير التي توجه تصرفات المسؤلية ، وقد ربط أحد الباحثين اللامعنى بالمدخلات التي يستقبلها الفرد من بيئته ، وهي نابعة من النظام الإجتماعي والتي قد يصعب عليه فهمها وإيجاد معنى لها.

**( منصور بن زاهي وتاوريرت نورالدين،2013،ص136)**

**4-3-اللامعيارية (الانوميا )**:يطلق لفظ الأنومي على حالة اللامعيارية ،و الأنومي هي كلمة يونانية ترجمت إلى اللاتينية Anomie ، و قد استخدمت بهذا الشكل في القرن السابع عشر حتى ترجمها **(اميل دور كايم)** إلى الفرنسية ، و كلها إشارة إلى اللامعيارية.

**(عفاف عبد المنعم،مرجع سابق، ص41)**

و قد حدد( سيمان) اللامعيارية بقوله : "إن اللامعيارية هي توقع الفرد الوصول إلى أهداف معينة بسلوك غير مقبول اجتماعيا ،ما يعني انهيار القواعد التي يقوم عليها السلوك في المجال الاجتماعي ، و أن الفرد لا يرغب إلا صالحه . **(عفاف عبد المنعم المرجع السابق،ص43 )**

**4-4-اغتراب الذات** :الاغتراب يعني غربة الذات ، و هو يشير به إلى عدم القدرة على ايجاد الأنشطة المكافئة ذاتيا على نحو ما ذكر **(متشل )**،و هو المعنى الذي تناوله **(كول)** لهذا النوع من الاغتراب في تحليل **(سيمان)** و الذي يشير لغربة الفرد عن الذات ، و الشعور بأنه ذاته الخاصة و قدراته تصير شيئا

ما، و تكون مجرد وسيلة أو آداة. **(سيد شتا،1993،ص224 )**

كما ميزت **(هورني)** بين نمطين للاغتراب عن الذات هما : الاغتراب عن الذات الفعلية و الاغتراب عن الذات الحقيقية ، و يشير الاغتراب عن الذات الفعلية إلى إزالة كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه ، و جوهرها هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر الفرد ومعتقداته، و فقدان الشعور بذاته ككل.

أما الاغتراب عن الذات الحقيقية فيتمثل في التوقف عن سريان الحياة في الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه **(هورني)** باعتباره جوهر وجودنا .

**(عبد اللطيف محمد خليفة ،2003،ص40)**

**4-5-العزلة الاجتماعية** :الانعزال بمفهوم **(سيمان)** على أنه غربة الفرد عن أهداف و قيم مجتمعه السائدة. **(سيد شتا،مرجع سابق،ص222)**

أيضا هي انسحاب الفرد و انفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه ،و شعوره بالوحدة و الفراغ النفسي ، حتى و لو كان مع الآخرين ،مع سعيه للبعد عن الناس .

**(سناء حامد زهران،مرجع سابق،ص109)**

كما ظهرت الشيئية كمظهر من مظاهر الاغتراب في كتابات كل من :**(هيجل)** ،**(ماركس)**،**(أرجايل)** ،و استخدم بعض منهم الاغتراب عن العمل كمؤشر لهذا المظهر **(أرجايل1981)** و ضمنها البعض كعرض من أعراض اغتراب الذات **(دين 1961)**. **(عفاف عبد المنعم،مرجع سابق،ص32)**

و يوجد مظاهر و أبعاد أخرى ذكرت في مراجع كثيرة منها:

**4-6- الشيئية :**يعتبر **(كارل ماركس)** أول من استخدم هذا المصطلح في مخطوطاته( 1844) مشيرا إليها في كلمة Verdingtichun الألمانية و قصد بها التحول من المجرد الى المادي أي أن يعيش الإنسان في مجتمعه كما لو كان سلعة تباع و تطرح في سوق العمل ... و قد استخدمت "**عفاف عبد المنعم** " التشيؤ كمظهر من مظاهر الاغتراب يتضمن احساس الفرد بانتزاع انسانيته و استئصالها و أنه غريب عن عالمه الانساني لاحساسه بضياع قيمته و هويته و اقتلاع جذوره .

**(عفاف عبد المنعم ،المرجع السابق ،ص.ص46-47)**

**4-7-اللاهدف :**يقصد به أن الحياة تمضي بغير هدف أو غاية ، و من ثم يفقد الفرد الهدف من الوجود و من معنى الاستمرارية في الحياة ، و يترتب على ذلك اضطراب سلوك الفرد و أسلوب حياته مما يؤدي إلى التخبط في الحياة بلا هدف و يضل الطريق .

**(سناء حامد زهران،مرجع سابق،ص209)**

و هنا نلاحظ أن اللاهدف مرتبط ارتباطا وثيقا باللامعنى .

**4-8- الانسحاب :**و يكون الإنسحاب في حالة عجز المغترب عن تغيير واقعه،و يكون ذلك في عدة أشكال حسب الظروف و الأوضاع ، فقد ينسحب المغترب فعليا عما يغترب عنه ، و مثال ذلك المثقفون و الاختصاصيون و هذا ما يطلق عليه هجرة الأدمغة ، حيث يترك هؤلاء الأفراد مجتمعاتهم إلى مجتمعات أخرى ، و قد يكون الانسحاب دون أن يترك الفرد مجتمعه ،و ذلك بأن يعزل الفرد على نفسه و يبني حوله حواجز ، فلا يهتم بما يجري حوله و ينغمس في نشاطات خاصة و يعتبر من أهم أبعاد الاغتراب ، حيث يعبر عنه الأفراد في اللامبالاة تجاه الأحداث الاجتماعية .

**(يونسي كريمة ،2012/2011،ص45)**

4-9- **الرفض :** هو اتجاه سلبي رافض ، معاد نحو الآخرين ، أو نبذ بعض السلوك ، و يتضمن الرفض الاجتماعي التمرد على المجتمع، عدم التقبل الاجتماعي و حتى رفض الذات .

**(سناء حامد زهران ،مرجع سابق،ص110 )**

## 5- مراحل الاغتراب :

إن هذا النوع من التحليل يقتضي أن المعاني و الأبعاد المختلفة لفهوم الاغتراب الواسع و العلاقة فيما بينها ، متعقبين بذلك الأبعاد التي تشتمل عليها كل مرحلة من مراحل الثلاثة المتمثلة في :

5-1- **مرحلة التهيؤ للاغتراب:** وتشمل الأبعاد التالية: اللامعنى، التشيؤ ، اللامعيارية ،العجز ،التمرد

**(بوتعني فريد ،2013/2012، ص70)**

5-2- **مرحلة الرفض و النفور الثقافي** :و هي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأهداف و التطلعات الثقافية . **(سيد شتا ،1993،ص340)**

5-3- **مرحلة الشعور بالاغتراب :** و هي مرحلة تتمثل صورتها الإيجابية في التمرد و الثورة ، أما السلبية فتظهر من خلال الانسحاب و العزلة . **(بوتعني فريد، مرجع سابق،ص71)**

6- **بعض النظريات المفسرة للاغتراب :**

يمثل الإحساس بالاغتراب خبرة عامة ينتشر وجودها بدرجات متفاوتة لدى جميع الناس ومنذ البداية دأب المتخصصون على وضع تفسيرات لمثل هذا الإحساس فشغل بال المهتمون بعلم النفس .هذا المفهوم لما يسببه هذا التباعد بين الشخص وذاته ، وبين الذات والعالم الموضوعي ، وما يسببه هذا التباعد من خلل في البنية النفسية للفرد ، ومن ثم المجتمع ، ومنهم من استخدم من الاغتراب وصفا لذلك الاضطراب في الشخصية الذي يؤثر على عدد كبير من صور وأشكال السلوك الاجتماعي.

**(خالد محمد عسل وفاطمة محمود مجاهد ،2010 ،ص 33)**

وسنعرض فيما يلي بعض نظريات وآراء علماء النفس لتفسير معنى الاغتراب :

6-1- **تفسير نظرية التحليل النفسي للاغتراب:** اتخذ "فرويد" نفس الاتجاه الاجتماعي في تفسير الإغتراب الذي ربطه ببدايات بزوغ الحضارة ،تلك الحضارة التي أقامها الانسان لكي يدافع عن ذاته من عدوان الطبيعة، ولكنه بعد إنشائها تعارضت ورغباته وأهواءه. فأصبح الانسان عدوا لها لأنّها أصبحت مصدر اغترابه ، ولم تمنحه إلاّ الاغتراب . **(عفاف عبد المنعم ،2008 ،ص 54)**

حيث يرى "فرويد" بأن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة ، من حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه ، هذا يعني في نظر "فرويد" أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدينة أو الحضارة ، حيث يتولد عند الفرد مشاعر القلق و الضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية ، بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة ، وبالتالي اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها (الأنا) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد و أحلامه ، وبين تقاليد المجتمع و ضوابطه ومن الطبيعي أن يكون هذا حلاّ تلجأ إليه ( الأنا) مما قد يؤدي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب . لذا فإن "فرويد " يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب. **(سعد عبد الله بن عمار ،2010 ، ص 46)**

إذن استطاع فرويد أن يصل إلى الحقائق التالية :

- اغتراب الشعور ، فالخبرات تم كبتها لتقليل الألم الناتج منها ، ولذلك فإنها تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة ،التي تحول دون هذه الخبرات إلى الشعور ، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة ، والمقاومة هنا مظهر من مظاهر الشعور بالاغتراب .
- اغتراب اللاشعور : يشير فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور وتبقى هناك محتفظة بطاقتها تتحين الفرصة للخروج ، وطالما أن أسباب الكبت لازالت قائمة ، فإن

اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور ، وما محاولة الأنا في التوظيف بين الضغط الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى ، إلا هروبا من اغتراب الفرد من الواقع الاجتماعي .

**(سناء حامد زهران ،2004 ، ص.ص 112-113)**

**6-2-تفسير النظرية السلوكية للاغتراب النفسي:**تفسر نظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة ، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة . والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته ، عند ما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم ، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته. **(سناء حامد زهران ،2004 ، ص112)**

فالسلوكيون يرون أن الإنسان تحركه قوى خارجية و ليست داخلية، وأن السلوك الإنساني مرتبط باستجاباته وبطبيعة التعزيزات التي يتلقاها و هذا يعني أن الاغتراب ينشا نتيجة لنقص في عدد التعزيزات الاجابية و نوعها ،أي أن الاغتراب يبدو حالة أو شكلا مخففا من الاحباط الناشئ عن اضطراب نظام الإستجابات التي تلقت تعزيزا في بيئة اجتماعية معينة . كما وأن الشخص الذي يشعر بالاغتراب لا يجد من يتحدث إليه أينما اتجه لأن سلوكه لا يخلق تأثيرا يذكر . فالاغتراب الناشئ بسبب غياب الأشخاص الذين كانوا يقومون بدور التعزيز على شكل الحنان والأواصر العاطفية يترك أثرا عميقا ويعمم على أشكال السلوك كافة . نقلا عن عبده الصنعاني 2009

**( حورية هدهود ، 2013 ، ص 62)**

**6-3-تفسير نظرية الـــــــذات:**يعرّف "حامد زهران" مفهوم الذات بأنّه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ، ويتكون مفهوم الذات المدرك ،ومفهوم الذات الاجتماعي ،ومفهوم الذات المثالي . ويتكون مفهوم الذات

من كل ما ندركه عن أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر و المعتقدات التي تشكل في مجموعها اجابة عن تساؤلات من نوع : من تكون ؟ وكيف نبدوا أمام الآخرين ؟ وكيف ينبغي أن نتصرّف ؟ وإلى من ننتمي ؟ والعنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم تلك المشاعر و المعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة.

**(سناء حامد زهران ، مرجع سابق، ص 113)**

ووجدت **هورني (horney)** في الاغتراب ما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقته ، كذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال، و بقوة التصميم في حياته الخاصة ومن ثم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلاّ عضويا . ويصاحب هذا الشعور بالانفصال عن الذات مجموعة من الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلال الشخصية والخزي وكراهة الذات واحتقارها ، وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية inpersonal حيث يتحدث عن نفسه كما لو كانت موجودا آخر منفصلا وغريبة عنه

**(عادل عبد الله محمد ،2000ص.ص 100-101)**

والاغتراب وفق هذه النظرية إنما ينشأ عن الإدراك للذات أو انخفاض مفهوم الذات أو التفاوت الكبير بين تصور الفرد عن ذاته المثالية وذاته كما هو متوقع .

**( سناء حامد زهران،مرجع سابق، ص 114)**

**6-4-تفسير نظرية المجال :** فحوى هذه النظرية يكمن في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها تواجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له ، وكذلك على خصائص الحيز الجبائي الخاص بالعميل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الإحباطات والعوائق المادية ويرى

"أحمد زهران" بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب أو إحجام وتقهقر خائف ، وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا عن عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل . **(جديدي زليخة ، 2012 ، ص.ص 358- 359)**

**7- الآثار الناجمة عن الاغتراب النفسي :**

- الشعور بالاغتراب يؤدي إلى الضيق النفسي ،حيث يشعر المغترب بأنه يعيش في ساحة ضيقة من العالم رغم أنه يتحرك في مجال واسع جغرافيا ، و لكن المسألة مسألة ضيق نفسي تجعله يشعر بأنه بحاجة إلى الانطلاق و إلى استبدال كل ما يراه حوله من وجوه و أشياء ،و لهذا يحاول الفرار مما يرى ، و هذا ما يقوده إلى العزلة أو إلى الانطواء . **(حسن عبد الرازق منصور،2013،ص454)**

- يشعر الإنسان المغترب بانفصاله عن الواقع فهو إنسان ضعفت روابطه الإجتماعية مع محيطه و تجده لا يهتم كثيرا برأي الآخرين فيه و هو لا يهتم كذلك بما في مجتمعه من قيم وتقاليد عامة، بل يكون في الغالب مخالفا لها و متمردا عليها.

- المغترب كإنسان يعاني من مشكلة أو أزمة نفسية اجتماعية ، يمكن أن نطلق عليه اسم المغترب السلبي ،بينما المغترب الايجابي هو الذي يشعر بأنه غريب عن مجتمعه ، و لكن بدون شعوره بالأزمة النفسية والاجتماعية . **(حسن عبد الرازق منصور،المرجع السابق،ص454)**

الاغتراب يؤثر في السلوك فيوجهه إلى وجهة تختلف عن المألوف .

**(حسن عبد الرازق منصور، المرجع السابق، ص456)**

و يمكن القول أن الاغتراب يمس الجوانب التالية خاصة:

-التراجع و الهامشية :فهناك الكثير من الناس ممن يعجزون عن التكيف لحركة المجتمع باتجاه مواكبة الاندفاع وراء المغانم المالية و تحقيق المكانة الاجتماعية الأرفع ، و من أسباب ذلك استمرارهم في التمسك بالقيم التقليدية ، مما يعرقل مواءمة سلوكه مع التغيرات الاجتماعية الجارية، و هم كثيرا ما يغالون في تصورهم للأثر الايجابي لما يفعلون ووقعه الاجتماعي و النفسي ، في نظم الآخرين ، و في اطار هذه التطورات الكيفية تخف وطأة الاحباط و يتحول الاخفاق المادي إلى نجاح أخلاقي و يتصدر الشرف مختلف الاعتبارات التي ينطلق منها هؤلاء في تبرير مواقفهم الرافضة لبهارج الحياة .

**(سيد شتا،1993،ص )**

-اضمحلال الهوية :و فيما يخص اضمحلال الهوية فيلاحظ في ضوء الأبحاث الحديثة أن أقصى ما تصله حالة الاغتراب في سياقات التغير الاجتماعي و الاقتصادي و التصنيع ، هو انفصال الإنسان عن ذاته و هي التي سماها **(ملفن سيمان)** بالاغتراب عن الذات . **(منصور بن زاهي،2007،ص55)**

-العزلة و تآكل الانتماء: و هي التي تكون بارزة غالبا في المجتمعات الغربية و التي تكون قائمة على الفردية دون الاهتمام بروح الجماعة، و كذلك ضمور التواصل بين سكان المدن الحضرية و بروز الحواجز النفسية و الاجتماعية التي تسبق المسافات التفاعلية بينهم.

**(منصور بن زاهي وتاوريرت نور الدين ،2013،ص148)**

## 8- خصائص الشخصية المغتربة :

إن الفرد إذا ما انفصل عن ذاته لحساب الواقع الخارجي إستكانة و خضوعا يصبح فقيرا من كل ثراء داخلي لأنه تحول إلى مجرد شيء ، و حينما تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب و انفصال عن نفسه ، فإن حياته النفسية تضطرب و معاييره تهتز و تظهر عليه المظاهر المصاحبة للاغتراب .

و هناك أيضا ثلاثة أنماط أو خصائص للشخصية المغتربة تقابل مراحل عملية الاغتراب التي مرت بنا سابقا :ففي مرحلة الانسحاب من المجتمع يلاحظ على الفرد الإرتداد و النكوص إلى الماضي و التبلد و الجمود الاجتماعي ،و في مرحلة الاغتراب الرفضي يكون هناك تجاهل للقوانين و رفض للمعايير الثقافية ، و رفض أصول التفاعل مع الآخرين .

أما خصائص المرحلة الأخيرة :فهي التمركز حول الذات و الانغلاق في دائرة خبراته و مصالحه الشخصية . **(بشرى علي ،2008،ص523)**

و عموما الشخصية المغتربة تتميز بالملامح و الخصائص التالية :

- عدم وجود هدف يرشد مسيرته في الحياة و ينقذه من الضياع .
- ضعف في معاييره الاجتماعية و تهلهل في قيميه ، الأمر الذي يجعله عاجزا عن إقامة حوار بينه وبين نفسه من جانب وبين مجتمعه من جانب آخر ، فتكون النتيجة العزلة الاجتماعية .
- النظرة إلى الحياة نظرة عبثية و عدم وجود معنى لها .
- شعور بأنه مجرد من انسانيته ... و يعامل على هذا الأساس ، مما يجعله يشعر بعدم الأمان و الاطمئنان .
- ضعف شديد بالثقة بالنفس .
- الشعور باغتراب الذات عن هويتها و عن الواقع .

- الشعور بالعزلة و عدم الانتماء و السخط و العدوانية .
- الشعور بالعجز.
- تمرده ورفضه لأي إلتزامات يضعها المجتمع ، و يعمل على مقاومتها بكل السبل .
- فقدان الإنتماء ، سواء لعقيدة دينية أو للوطن بسبب اهتزاز القيم و عدم إكتراثه بها .
- التهافت على المادة التي أصبحت بالنسبة له غاية و ليست وسيلة و من أجلها يمكن أن يفعل أي شيء يفسد الحياة . **(مريجة عباس، 2016)**

أما **حليم بركات** فقد ذكر ثلاثة أنماط للشخصية الاغترابية هي :

**أ-المنعزلون :** وهم المنسحبون الذين يفضلون الإبتعاد و يتجنبون المواجهة ، و لهم في ذلك أساليبهم أو بمعنى آخر هي الشخصية الاغترابية الإنسحابية و يتضح سلوك هذا النمط من الشخصية في أعراض متميزة تبدوا في السلوك الإحجامي الذي فيه يتناءى الشخص عن التفاعل مع أعضاء الجماعة ، و يعزف عن الاضطلاع بأدوار اجتماعية يقاسم فيها الآخرون المسؤولية الاجتماعية ،و من أعراضه أيضا فتور الهمة و قلة الحماس و ضآلة الفعالية .

**ب- المطيعون :** و هؤلاء يميلون إلى طاعة ما ترضاه الجماعة ، بغض النظر عن قناعاتهم الشخصية ، فهم مسايرون مجاملون منافقون وصوليون يبحثون عن المكانة في أي نسق ، و إن كانوا غير مقتنعين بصحة واقع هذا النسق .

و يمكن أن نسمي هذا النمط من الشخصية أيضا بالشخصية الاغترابية الانغلاقية ، حيث يتميز الشخص في هذا النمط بنزعة مسيطرة للتمركز حول الذات ، و بالانغلاق في دائرة خبراته و أهدافه و اهتماماته و مصالحه الشخصية .

**ج-الفعاليون :** و هؤلاء يواجهون المواقف الاغترابية بقصد العمل على تغيير المواقع ، أما بالمعارضة أو الاحتجاج ، أو بالتمرد أو هي( الشخصية الاغترابية الرفضية ) ، حيث يتصف أصحابها بمقاومة السلطة أو بتجاهل القواعد أو حتى القوانين الاجتماعية ... و هم بصفة عامة رافضون للجماعة و لأهدافها ولاجراءاتها.

**( هديل خليل أبو معيلق فخر عدنان عبد الحي ، 2007،ص,ص23-24)**

## خلاصة الفصل

إن طبيعة الاغتراب النفسي تتجلى في كونها حالة وجودية اتفقت جميع الأطر التي تناولتها على أنها انفصال بين الفرد و نفسه أو بينه و بين الآخرين من حوله. فهو محصلة نهائية لمشاعر الاغتراب التي تمس جوانب الحياة الاجتماعية و السياسية و الدينية و الاقتصادية و الثقافية فالفرد كل في جوانب شخصيته، تتضافر عوامل قد ترجع لطبيعته التكوينية و استعداداته التي تقوم البيئة بصقلها نحو الايجابية أو السلبية فتتعزز بذلك اغترابه و نقمه على المجتمع فيختل بذلك توازنه الذي من المفروض أن يؤدي به إلى توافق و انسجام حاجاته المختلفة و خاصة حاجاته للانتماء و الحب و الرعاية التي لا بد أن تتحقق ضمن الوسط الذي يعيش فيه و يسعد في كنفه ليحقق بذلك قدرا من الاستقرار و التوافق.

# الفصل الثالث : البطـــالـــة

**تمـهيد**

1. **التعريف**
2. **أنواع البطالة**
3. **العوامل و الأسباب المؤدية للبطالة**
4. **آثار البطالة**
5. **أهمية العمل في حياة الفرد**
6. **البطالة و الصحة العقلية**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد**

تعد مشكلة البطالة من أخطر المشكلات التي يواجهها العالم اليوم ولقد كثر تداولها في الأوساط الاجتماعية نظر لارتفاع نسبتها ، ولما لها من تأثيرات متداخلة على البنية النفسية والاجتماعية للفرد.

إذ بلغت نسبة البطالة في الجزائر 10.6 % خلال سبتمبر 2014 أي ما يعدل نحو ( 1.214) مليون عاطل عن العمل مع نسبة تفوق 25 % لدى الشباب وأزيد من 16 % لدى الجامعيين حسب الديوان الوطني للإحصائيات .

وبنسبة 9.2 % عند الرجال و 17.1 % عند النساء وقدرت نسبة البطالة لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 سنة نسبة 25.2 % أي ما يعادل شاب واحد يعمل ضمن أربعة.

وحسب الديوان الوطني للاحصائيات فإن ارتفاع نسبة البطالة الإجمالية هو ناتج عموما عن ارتفاع في عدد البطالين حاملي الشهادات و هم في الغالب جامعيون .

File : ///c : users / MZI sustem/ Down loads/ 11457

كل هذا يجعلنا نتساءل عن الآثار الناجمة عن هذه الوضعية المتفاقمة والخطيرة.

## 1-التعريف

**البطالة في اللغة:** بَطُلَ الشيء ، يَبْطُلُ بَطْلاً و بُطُولاً : ذهب ضياعا و خسرانا ، فهو باطل و التبطل : فعل و البطالة ، و هو اتباع اللهو و الجهلة و بَطل الأجير –بالفتح– يَبْطُلُ بَطَالَة أي تعطل فهو بَطال ، و البطال الذي لا يجد عملا.

و يتبين مما سبق أن البطالة مصدر بَطَلَ و بَطُلَ و نعني عدم توافر العمل للراغبين فيه و القادرين عليه

**(ابراهيم محمود عبد الراضي ،2005،ص.ص39-40)**

و يقصد بالبطالة أنها حالة عدم توافر العمل لشخص راغب فيه مع قدرته عليه في مهنة تتفق مع استعداداته و قدراته ، و ذلك نظرا لحالة سوق العمل و يستبعد من هذا مجالات الإضراب أو حالة المرض أو الإصابة.

كما تعرف البطالة بأنها حالة تواجد الأفراد المتعطلين الذين يقدرون على العمل و يرغبون فيه و يبحثون عنه و لا يجدونه. **(محمد علاء الدين عبد القادر ، 2003،ص01)**

ووفقا لتعريف منظمة العمل الدولية فإن البطالة هي حالة الفرد القادر على العمل و يرغب في العمل و يبحث عن فرص عمل و لا يجد فرص العمل المطلوبة و ليس له مورد رزق .

**(صلاح محمد عبد الحميد،2008،ص5)**

و لمعنى البطالة هناك شرطان أساسيان يجتمعان معا لتعريف العاطل :

أ-أن يكون قادرا على العمل.

ب- أن يبحث عن فرص عمل .

**(صلاح محمد عبد الحميد،المرجع السابق،،ص12)**

**ج-** أن يكون الشخص مستعدا و جاهزا للعمل حال توفره ووجوده.

**(محمد بن عبد الله البكر،ص153)**

و يمكن تعريف العاطل "بأنه كل من هو قادر عن العمل و راغب فيه و يبحث عنه، و يقبله على مستوى الأجر السائد،و لكن دون جدوى ". **(صلاح محمد عبد الحميد،مرجع سابق،ص12)**

**2- أنواع البطالة :**

تختلف أنواع البطالة و كذلك تسميات هذه الأنواع بين الباحثين ، و لكننا نذكر أهم أنواع البطالة فيما يلي:

2-1- **البطالة الاحتكاكية:** و هي عبارة عن توقف المؤقت عن العمل ، و ذلك بسب الانتقال من وظيفة لأخرى ،أو التوقف المؤقت للبحث عن وظيفة أخرى أو في سبيل الدراسة و هكذا.

**(أشروف كبير سليمة ،2005،ص12)**

فهي بطالة تحدث بسب الحراك المهني ،و تنشأ نتيجة نقص المعلومات لدى الباحثين عن العمل ، أو لدى أصحاب الأعمال الذين تتوافر لديهم فرص العمل ،و يمكن ادخال هذا النوع من البطالة في تلك التي أشارت إليها الأمم المتحدة ، وهي الخاصة بعجز الطلب الكلي .

**(ابراهيم محمود عبد الراضي،2005،ص19)**

2-2- **البطالة الإجبارية :** و هي التي تكون الحكومة مسؤولة عنها ، و هي من أخطر أنواع البطالة و تظهر عند عجز الحكومة عن ايجاد الوظائف الكافية للقوى العاملة بالأجر السائد في السوق .

**(محمد حسين عبد القوي،ص4)**

و تسمى أيضا البطالة السافرة و الإجبارية أو المفتوحة أو الصريحة .

و يذكر محمد علاء عبد القادر(2003) أن البطالة السافرة (المفتوحة أو الصريحة ) تحدث نتيجة لقصور الطلب على الأيدي العاملة ، و الجدير بالذكر أن لها آثارها السلبية على الناحية الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية كما أنها مسؤولة عن الكثير من المشكلات الاجتماعية و النفسية للشباب أيضا. **( محمد علاء عبد القادر،مرجع سابق،ص04)**

ويطلق عليها أيضا اسم البطالة المزمنة وهي من أشق أنواع البطالة ويقصد بها انتشار البطالة في منطقة محدودة ولفترات طويلة غير عادية ،ويتعرض لها الأفراد القادرون والراغبون في العمل لكنهم لا

يحصلون عليه،وبمرور فترات طويلة يفقد هؤلاء مهاراتهم وقدراتهم.

**( منى علي عطية الصيادي،2012،ص08)**

**2-3-البطالة الإختيارية:** و تسمى كذلك بالبطالة الجامدة و هي تتمثل في الأشخاص الذين يبحثون عن العمل حتى في أوقات الرخاء الاقتصادي رغم أنهم قادرون على العمل ، و من أمثلة هذا النوع من البطالة ينطبق على الكثير من الأغنياء الذين يعتمدون بشكل أساسي على فائض الأموال لديهم و ادخارهم في البنوك و على أسعار الفائدة التي يحصلون عليها ، و أولائك الذين يعيشون على الميراث من أموال و عقارات كما يمكن أن يندرج في هذا النوع بعض المتعطلين الذين يتحصلون على إعانات أو منح مرتفعة نسبيا خاصة في البلدان المتقدمة التي يكون فيها مستوى هذه المنح قريبا من الأجر الحقيقي ، مما يجعل هؤلاء العاطلين يختارون البقاء كعاطلين على أن يتحملول عناء البحث عن العمل.

**(هلال سومية و موسوس عفاف،2015،ص,ص9-10)**

**2-4- البطالة الهيكلية :**

تنتج من عدم توافق في سوق العمل بين الخصائص الوظيفية للعمل المطلوب من جهة، و الخصائص الوظيفية للعمل المعروض من جهة أخرى . **(سميرة العابد و زهية العباز،2012،ص75)**

و تحدث أيضا عندما يجد العامل أن مهاراته لم تعد تتناسب مع فرص العمل المتاحة .

فحتى في الظروف الاقتصادية الجيدة قد لايجد بعض الأشخاص عملا ،هذا النوع من البطالة قد يطول أمده . **(يوسفات علي،ص5)**

**2-5- البطالة الموسمية :**

اذ تتصف بعض الأعمال بالموسمية كالزراعة و العمل في المنتجعات السياحية الصيفية لذلك يجد العامل عملا أثناء الموسم و يفقده خارج الموسم . **(يوسفات علي، المرجع السابق،ص2)**

**2-6-البطالة السلوكية :**

و هي البطالة الناجمة عن احجام أو رفض القوة العاملة عن المشاركة في العملية الانتاجية و الانخراط في وظائف معينة بسبب النظرة الاجتماعية لهذه الوظائف .

**( اشروف كبير سليمة،مرجع سابق،ص13)**

**2-7-البطالة المقنعة :**

و يقصد بها الحالة التي يتكدس فيها عدد كبير من العاملين بشكل يفوق الحاجة الفعلية للعمل .

**(سيف الاسلام حسين عبد الباري،2012،ص232)**

أي تواجد عدد كبير من العاملين يعملون في انشطة انتاجية و الذين يمكن سحبهم دون ملاحظة أي تغيير في النتائج الكلية . **(محمد علاء الدين عبد القادر،مرجع سابق،ص03)**

و من أسباب البطالة المقنعة أن هذا اللون من ألوان البطالة قد ظهر بشكل واضح بسبب السياسات الخاطئة التي تتبع في توظيف الأفراد مما يؤدي إلى تكدس الأعداد الكبيرة في أماكن عمل محدودة لا تستوعب هذا العدد بل على العكس من ذلك تمثل عبئا عليه ،و إن كانت مسؤولية ظهور هذا اللون ترجع بشكل أساسي إلى المسؤولين ،فان للأفراد أنفسهم بعيدين عن المسائلة أيضا و ما ذلك إلا بسبب استسلامهم لهذه الحالة و الرضا بها . **(سيف الاسلام حسين عبد الباري ،مرجع سابق،ص232)**

**3- العوامل و الأسباب المؤدية للبطالة :**

**3-1-عامل ذاتي :** يرتبط العامل الذاتي بأسباب ذاتية أو شخصية تتمثل بعدم قدرة الشخص على تحمل موقف أو مواقف معينة يتعرض لها خلال حياته كحالة التعطل (البطالة) ، و تصبح بذلك عامل ضغط مؤثر على الحالة النفسية و المزاجية للفرد، و يشار عادة إلى هذه الأسباب :

-القابلية و الاستعداد الذاتي : و تزداد القابلية و الاستعداد الذاتي لعدم التوافق الاجتماعي عند الفرد في حالة تعطله عن العمل .حيث أكدت الدراسات ذات الاختصاص ازدياد وجود حالة الشعور بعدم الرضا عن الحياة لدى العاطلين عن العمل أكثر مما هي عليه لدى العامل .

و يمكن تكييف العلاقة بين البطالة و عدم التكيف الاجتماعي ، و ذلك من خلال تأثير دورة الحياة المعايشة الفردية . أثناء فترة التعطل على القابلية و الاستعداد الشخصي و الاحساس بالمعاناة و الألم نتيجة حالة التعطل ( العوامل الذاتية) من جانب ، وعدم اتاحة وجود فرص للعمل أو التعويضات عن البطالة و العوامل الموضوعية من جانب آخر ، فحالة الشعور بالاحساس بالمعاناة تؤدي بالفرد إلى الوقوع تحت الضغوط. كما أنه اذا استمر الشعور بالضغط نتيجة لاستمرار حالة التعطل فان ذلك يولد لدى الشخص حالة من التوتر ، الضيق و الانفعال مما يؤدي إلى شعور مستمر بالقلق و عدم الأمان ،

الأمر الذي يقود الشخص في نهاية المطاف إلى حالة من عدم التوافق الاجتماعي قد ينتج عنه اضطرابات في العلاقة بين الفرد و المجتمع . لذا تحدث حالة البطالة خللا في عملية التكيف النفسي الاجتماعي للفرد و مجتمعه الأمر الذي يؤصل بالفشل و الاخفاق مما يدفعه إلى العزلة و عدم الانتماء.

**(محمد بن عبد الله البكر،ص161)**

يتجه بعض الشباب إلى دراسة تخصصات يسهل اجتيازها دون مراعاة مدى الحاجة الفعلية لها في المجتمع ، مما يؤدي إلى ارتفاع نسب الخرجين في تخصصات لا تتفق مع حاجة سوق العمل ،بالإضافة إلى رغبة الشباب في ممارسة الأعمال الادارية و المكتبية وعزوفهم عن الأعمال المهنية و الحرفية أو التي تكون بعيدة عن مكان اقامتهم.

**3-2-عوامل موضوعية:** استمرار مؤسسات التعليم العالي في التوسع في التخصصات النظرية التي لا يحتاجها سوق العمل ،أيضا اتاحة مؤسسات التعليم العالي الفرص للشباب بالدراسة في بعض المجالات دون احداث نوع من التوازن بين نسب القبول في هذه التخصصات و الحاجة الفعلية لسوق العمل ، بالإضافة إلى ندرة الشباب في بعض التخصصات المطلوبة ، و انخفاض مستوى كفاءة الخرجين ، مما يقلل من رضا سوق العمل عن آدئهم .

**(سهام بنت ابراهيم بن سراج هلال ،2012،ص27)**

ا_ميل سياسة التشغيل إلى الصبغة التعاقدية ، مما يعني انخفاض مناصب العمل الدائمة إن لم نقل انعدامها في بعض الأنشطة الاقتصادية بسبب تجميد آلية التوظيف الدائم ، خاصة في قطاع الإدارة و الخدمات . و تأكد ظهورها بشكل أكثر وضوح ببلادنا مع الاصلاحات الهيكلية في شكل عقود محدودة أو مفتوحة المدة : تشغيل الشباب في اطار الشبكة الاجتماعية و العقود السابقة للتشغيل .

**(جمال بن السعدي و زاوش رضا ،ص13)**

- ظاهرة البطالة المقنعة التي انتشرت في الأجهزة الحكومية و في الشركات العامة المملوكة للدولة. فكانت بسبب سياسة التوظيف الرسمية التي اتبعتها بعض الحكومات في البلدان النامية (الجزائر) بالنسبة للخرجين من المعاهد العليا و الجامعات.

**(سميرة العابد و زهية عباز،مرجع سابق،ص76)**

-التزايد المستمر في استعمال الآلات مما يستدعي خفض و تسريح عدد من العمال و لهذا فإن البطالة تعتبر من أشد المخاطر التي تهدد استقرار و تماسك المجتمعات العربية ، و لا يخالف أن أسبابها تختلف من مجتمع عربي لآخر و حتى أنها تتباين داخل نفس المجتمع من منطقة لآخرى .

**(محمد حسين عبد القوي،مرجع سابق ص,ص 4-5)**

## 4- آثار البطالة :

إن الآثار تشير إلى مدى خطورة البطالة و مدى تأثيرها على المجتمع و الفرد على حد سواء :

### 4-1-الآثار الاجتماعية :

من الأمور الملموسة أن البطالة تؤثر على المجتمع و من بين هذه الأمور الملاحظة ما يلي :

- انتشار الجريمة و المخدرات: إن حالة البطالة و ما يرافقها من حرمان و معاناة كثيرا ما تدفع الى تعاطي الخمور و المخدرات و تصيبه بالاكتئاب و ربما تدفعه الى الانتحار فضلا عن ممارسة العنف و الجريمة و التطرف بكل صوره و أشكاله ، فالفرد العاطل البائس عندما يفشل في ايجاد الحل و المخرج المناسب لحالته هذه فإنه كثيرا ما يحاول تخفيف وطأة هذا الشعور .

**(سيف الاسلام حسين عبد الباري،2012،ص371)**

إذ توصل الدكتور "**بوسبسي**" **(1991)** إلى أن المدمن الجزائري شاب يتراوح سنه ما بين 16 و 30 سنة و هو عاطل مهمش أو طالب ، و يرجع **(Jacobs)** السلوكات الإدمانية إلى خوف الشاب من المستقبل .

**(اشروف كبير سليمة،مرجع سابق،ص23)**

-العنف و الارهاب : البطالة تولد الحقد و الكراهية على الآخرين ممن يمتلكون الأموال و القادرين على العيش الرغيد و الحقد يدفع إلى العنف و القتل .

هناك علاقة ارتباط قوية بين الجريمة و البطالة و هذا ورد في الكثير من الدراسات التي عالجت هذا الموضوع حيث أن هناك علاقة ارتباط قوية بين هذين المتغيرين فكلما زادت نسبة البطالة ارتفعت نسبة الجريمة . **(هايل عبد المولى طشطوش، ص07)**

-ترك الوطن(الهجرة) : البطالة سبب رئيسي لهجرة الطاقات و العقول من بلادها إلى بلاد أخرى و هذا يحرم الوطن من طاقات أبنائه و عقولهم و أفكارهم و يرمي بهم في أحضان أمم أخرى ، و بالتالي تضعف البلاد و تقوي غيرها .

_البطالة ينتج عنها انتشار العنوسة نظرا لعدم القدرة على إنشاء أسر جديدة ،لأن إنشاء أسر أي الزواج يحتاج إلى مؤونة و تكاليف و الشخص العاطل لا يملك ذلك .

**(بن سعدي خيرة و بن سايح هاجر،2012،ص74)**

_المجتمع يخسر طاقة عمل شريحة كاملة من الشباب المتعطل ،حيث كان من الممكن أن تشكل طاقة العمل هذه قيمة مضافة لصالح المجتمع تضيف إلى ما لديه من موارد دون أن ينتفع منها.

**(ابراهيم محمود عبد الراضي،2005،ص177)**

إن هذه الآثار الخطيرة للبطالة على المجتمع تجعلنا ندرك مدى حجم خطورتها على نفسية الفرد لكونه المتضرر الأول و الأصلي منها.

**4-2-الآثار النفسية :**

_البطالة تعد محيي للأحاسيس المرهفة لدى الفرد الذي يتعرض لها ، و هي تجعله يعيد تقييم هويته في منحنى احتقار الذات. و يصف البعض فقدان العمل بأنه جرح نرجسي مثله مثل الحداد ، الشيخوخة أو الإحالة على التقاعد بل و هناك من اعتبرها بمثابة صدمة .**(clavier,1984)** .

و يشير **(warr)** إلى بعض الآثار التي يمكن أن تحدثها البطالة على القدرات و التي منها :

-التأثير على سيولة التفكير .

-التأثير على قدرة التركيز .

-التأثير على قدرة الإجابة على الأسئلة .

-التأثير على اتخاذ القرارات .

فالبطالة تمثل سلسلة من المفقودات ، فقدان المكانة الاجتماعية و فقدان الدخل و فقدان الاتصالات

الاجتماعية ، فقدان الدور وفقدان الأهمية ، فقدان النشاط و فقدان الشرف ، و فقدان التكامل و فقدان الأمن و الثقة .

و من بين خصائص و ضعيات البطالة و التي منها ،غموض المستقبل الذي يصيب البنية الزمنية ، و كذا العزلة عن المحيط الذي يسبب الانفصال الاجتماعي .

**(أشروف كبير سليمة،2005،ص,ص24-25)**

_البطالة تؤدي إلى نشوء إحباط نفسي سيء لدى العاطل و تخلق لديه جو نفسي مضطرب إذ تخلق لديه عدم الثقة في النفس و عدم الإيمان بالمستقبل و فقدان الأمل .

**(بن سعدي خيرة و بن سايح هاجر ،2012،ص74)**

أضف إلى السليبة واللامبالاة إذ أن شعور العاطل بالقهر الشديد حتى و إن لم يكن به حاجة ملحة لعائد العمل من المال يجعله بين أحد الأمرين كلاهما مرا إما النزوح إلى الجريمة أو العزوف عن الحياة بكل ما فيها ، و هذا من أهم الآفات التي تؤدي إلى إهدار هذه الطاقة الانسانية و الحكم عليها بالفناء .

**(بن السعدي خيرة وبن السايح هاجر،المرجع السابق،ص388)**

_وتعد ظاهرة الاغتراب والهامشية من الظواهر السلبية المرتبطة بالبطالة، وتحدد الهامشية بأنها شعور الفرد بأنه يعيش على هامش المجتمع وليس له دور فيه،وهم بذلك يشعرون بأنهم لا يتمتعون بحقوقهم الأساسية في المجتمع،وبأنهم فقدوا التأثير في من حولهم.

**(ابراهيم محمود عبد الراضي،2005،ص178)**

هذه النتيجة توصل إليها الباحث "هايل عبد المولى طشطوش" وأضاف أيضا بأن الكثيـــر مـــن العاطلين يتسمون بعدم الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة ،مما يؤدي إعتلال في الصحة النفسية و إصابة كثير من العاطلين بالأمراض وحالات الإعياء البدني كمرض السكري والضـــغط الـــدموي وغيرها الناجمين عن الضغوط النفسية .

**(هايل عبد المولى طشطوش،ص07)**

**5-أهمية العمل في حياة الفرد:**

إن الانسان الجائع لا يحسن التفكير ، و لهذا فان الإنسان العاطل لا رأي له ،و كما أن الجريح لا يخفف من آلام جرحه أن باقي أجزاء جسمه سليمة ، بل لا بد من تخفيف الألم بعلاج موضع الجرح ، كذلك فإن الوعود البراقة و الآمال المنتظرة لا تجدي شيئا في إصلاح نفس الإنسان العاطل و لا قدرته على العطاء فإن عنصر العمل يختلف عن بقية عناصر الانتاج الأخرى في صفته الانسانية .

**(بن سعدي خيرة و بن سايح هاجر،مرجع سابق،ص388)**

و يستشهد الباحثان ( **wyploz**) **و** (**burdo**) على أهمية العمل في حياة الفرد و المجتمع نقلا عن (**wyploz , burdo**) (**1998**) بعبارة ( **karel Marx**) الشهيرة "**العمل مصدر كل قيمة**" و ذلك يعود حسب هؤلاء الباحثان إلى أن كل ما نستعمله في حياتنا مصدره العمل فحتى المواد الأولية لا يمكن استخراجها من باطن الارض بدون مجهود الإنسان

**(اشروف سليمة، مرجع سابق،ص20)**

و يذكر الكثير من علماء النفس أهمية العمل في تكامل الشخصية ، فهو وسيلة من وسائل التعبير عن الذات ، يحاول بها الفرد أن يحقق أهدافه و أن يشبع رغباته و حاجاته ، و هذه كلها عوامل تجعل أكثر الشباب أكثر ايمانا بأنفسهم و أكثر صلابة و أقوى عودا. كما أنه يتيح للشباب فرصة الشعور بنفسه كوحدة في مجتمع كبير ،أكبر من مجتمع الأسرة أو الكلية . هذا الشعور ذو أهمية عظيمة بالنسبة للشباب ذلك أنه في هذه الفترة يميل إلى الشك في مركزه . **(محمد بن عبد الله البكر،ص145)**

فحسب رأي أنصار التحليل النفسي حول أهمية العمل في حياة الفرد إذ يرى المحلل النفساني **(freud)** ، أن الحياة الجماعية للبشر قائمة على أساس ثنائي :

**أولا:** الالتزام بالعمل الذي فرضته ضرورة خارجية

**ثانيا:** قوة الحب .

أما المحللة النفسانية( **Lantousse** )فتعرف العمل على أنه نشاط ذاتي على درجة كبيرة من التكامل يساعد على حفظ الذات ، و هي ترى أن هناك نوعين من القوى تحملان الإنسان على العمل ،أحداهما

خارجية و تتمثل في الضرورة ، والأخرى داخلية و تتمثل في حفظ الذات مستشهدة برأي فروي(**freud** ) "**أن الذات أخذت على عاتقها حفظ الذات**" .

كما أن أهمية العمل من منظور علم الاجتماع السياسي تأتي من حيث أنه يلعب دورا أساسيا في تعزيز روابط الانتماء و الإلتزام الاجتماعي المتبادل بين الفرد و المجتمع ، مما يولد درجة عالية من الاحساس و الشعور بالمسؤولية لدى الفرد اتجاه نفسه و المجتمع معا . إذ أن تنامي ووضوح حالة الشعور و الإحساس بالمسؤولية عند الفرد تعمل على الحد من دافعية و استعداد الفرد للانحراف و التي تتمثل عادة بالرفض و العدوانية اتجاه المجتمع و مؤسساته . **(محمد بن عبد الله البكر،ص145)**

6- **البطالة و الصحة العقلية:**

لقد اهتمت العديد من الدراسات بموضوع العلاقة بين البطالة و الصحة العقلية وقد اندرجت معظم هذه الدراسات في إطار الدراسات الطولية . وتعد العلاقة بين البطالة والصحة العقلية أحد المواضيع الهامة والرئيسية في مجال الدراسات حول البطالة فالكثير من الأبحاث النفسية حول البطالة تركز على الآثار السلبية للبطالة على مستوى الصحة العقلية والرفاهة النفسية. **(أشروف سليمة ،2005 ،ص25)**

ونذكر بعض الدراسات المبنية في الجدول التالي : **(أشروف سليمة ،المرجع السابق،ص26)**

جدول رقم (01) يوضح الدراسات حول **البطالة والصحة العقلية**

| الدراسات | عينة الدراسة | الأدوات المستعملة | النتائج |
|---|---|---|---|
| دراسة شامير (Shamir,1986) | تم استجواب 432 بطال على مرحلتين خلال 6 أشهر | Depression - Adjective checklist (Ubin,1967) - مقياس القلق (Warr,1978) | - الإرتباط القوي بين الكبان النفسي الجيد والعمل |
| دراسة بلتن وكاتلي (Bolton &Qately1987) | استجواب 49 فردا بريطانيا حديثي البطالة خلال مرحلة (1) ثم إعادة استجوابهم خلال (8) أشهر لاحقا كمرحلة (2) | مقياس Beeck للإكتئاب. ( Beeck et al ,1961) | - ارتفاع مستوى الإكتئاب عند الأفراد البطالين مابين المرحلة (1) و(2) عند مستوى دلالة ($p\leq0,01$) - انخفاض مستوى الإكتئاب لدى الأفراد اللذين وجدو عملا عند مستوى دلالة ($p\leq0,05$) |
| دراسة لاهلما (Lahelma,1992) | استجواب 703 بطالا في مرحلة(1) ثم اعادة استجوابهم بعدمضي سنة كمرحلة (2) | - استبيان الصحة العقلية العامة | - للعمل أثر كبير في تحسين مستوى الكبان العقلي الجيد بين المرحلتين (1) و(2) |
| دراسة كلوسر,بجندل وهجرت (Clausser,Bjondal&Hjort1993) | استجواب 291 بطال من أصل نرويجي خلال فترة (1988) ثم اعادة استجوابهم لاحقا سنة (1990) | Hopkins symptom checklist - 28 بندا من استبيان الصحة العقلية العامة | - تناقص مستوى التدهور العقلي مع الحصول على عمل - أظهر السلم الفرعي الخاص بالإكتئاب لسلمHopkins فروقا دالة في مستوى الإكتئاب بين المرحلتين عند مستوى دلالة ($p\leq0,05$) |
| دراسة فراوتز ( Graetz,1993) | استجواب 9000 شابا من استراليا في مرحلة(1),تم تلتها ثلاثة مراحل من الاستجوابات خلال 4 سنوات. | - استبيان الصحة العقلية العامة | - أظهر الأفراد اللذين انتقلوا من فترة العمل إلى فترة البطالة انخفاضا دالا في الكبان النفسي الجيد عند مستوى($p\leq0,01$) |
| دراسة وانبرغ (Wanberg,1995) | استجواب 129بطال في المرحلة (1) ثم اعادة استجوابهم في المرحلة (2) بعد(9) أشهر وتم الحصول على المجموعات التالية:- مجموعة بطالة (N=30) مجموعة راضية عن عملها(N=80)- مجموعة غير راضية عن عملها(N=19) | - استبيان الصحة العقلية العامة. - سلم الرضا عن الحياة (Diener et al,1985) - سلم التفاؤل Scheier&Carver,1985) | - أظهر الأفراد الراضين عن عملهم ارتفاعا في مستوى الصحة العقلية مابين الفترة (1) و(2) - لم يظهر الأفراد البطالين و الأفراد الغير راضين عن عملهم أي تحسن في مستوى الصحة العقلية خلال فترة الدراسة. |

**التعليق على الجدول:**

يمكن القول أن هذه الدراسات اتخذت منهج الدراسات الوصفية ، واعتمدت جلها على استبيان الصحة العقلية العامة ، كما توصلت هذه الدراسات إلى أن الانتقال من مرحلة إلى أخرى سواء من العمل البطالة أو من البطالة التي تسبب تغير في مستوى الصحة النفسية .

وتعد هذه الدراسات من أهم الدراسات التي ركزت على ما تحدث البطالة من آثار على الفرد.

**خلاصة الفصل**

تكمن خطورة ظاهرة البطالة في كونها تمس بالدرجة الأولى فئة الشباب وما يتولد عن ذلك من آثار نفسية واجتماعية إذ لا تقتصر هذه الآثار على المستوى الاجتماعي والاقتصادي بل تمس المستوى الفردي ضغط، قلق، اكتئاب، اغتراب نفسي، تهميش وعزلة، فتوافر هذه الآثار جعل من البطالة مركزا رئيسيا لها وفي هذا الفصل سنعرض البطالة، تعريفا ،وأنواعها ،وأسبابها ،إضافة إلى آثارها الاجتماعية والنفسية ...

.

# الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. مجتمع الدراسة
3. عينة الدراسة
4. حدود الدراسة
5. الأدوات المستخدمة في الدراسة
6. إجراءات التطبيق
7. الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

تتحدث قيمة أي بحث علمي مهما كانت طبيعته بالإجراءات المنهجية التي اتخذت في سبيل فروضه و تحقيق أهدافه لهذا يعتبر الجانب التطبيقي محورا أساسيا يسمح للباحث باستثمار معلوماته ،و من خلاله يثبت أو ينفي صحة فرضياته. وسنوضح في هذا الفصل:منهج الدراسة ،و مجتمع الدراسة،و العينة، وأدوات جمع البيانات و الأسلوب الإحصائي .

## 1) منهج الدراسة :

إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو التعرف على تواجد الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين، ومدى انتشاره،وعلى ضوء هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يساعد على التحقق من الهدف.ويعود سبب اختيار هذا المنهج لأنه يتعلق بطبيعة الظاهرة ويعتبر الطريقة الأكثر استخداما في مثل هذه الظواهر.

و يقوم المنهج على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها و تحليلها و تفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة. **(محمد علي محمد،1986، ص181)**

## 2- مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هم الجامعيون الحاصلين على شهادة الليسانس التي تؤهلهم إلى الدخول في العمل حسب التخصص.

## 3- عينة الدراسة:

عينة الدراسة مأخوذة من بطريقة عشوائية من الجامعيين المتحصلين على شهادة الليسانس و الباحثين عن عمل و راغبون فيه و قادرون عليه و لا يجدونه ، حتى و إن كانوا طلبة جامعيين في السنة الثانية ماستر في أي تخصص . و تتكون عينة بحثنا من (92) جامعي بطال ، (52) إناث و (40) ذكور ، تتراوح أعمارهم بين (23-30) سنة .

**جدول رقم(02 ) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنة الحصول على شهادة الليسانس:**

| الجنس / السنة | 2014 | قبل 2014 | مج |
|---|---|---|---|
| ذكور | 29 | 11 | 40 |
| اناث | 39 | 13 | 52 |
| مج | 68 | 24 | 92 |

**3- حدود الدراسة :**

**الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة في الفترة الممتدة من 20مارس2016إلى 20أفريل 2016

**4- الأدوات المستخدمة في الدراسة:**

بعد الإطلاع على بعض مقاييس الإغتراب النفسي ، تم اختيار مقياس الإغتراب النفسي للمرحلة الجامعية (اعداد سميرة حسن أبكر، 1989،)، لأن فقراته مناسبة جدا لغرض الدراسة . و قد طبق في دراسات سابقة منها دراسة منى علي عطية الصيادي .لموضوع الإغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني(2012) بالمملكة العربية السعودية. و قد استخدم من طرف الباحث عبد الله عبد الله في دراسته لموضوع الإغتراب النفسي و علاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجزائر العاصمة ) .

هذا ما يؤكد أن هذا المقياس ملائم و صالح للمجتمع الجزائري .

إذن مقياس الإغتراب النفسي للمرحلة الجامعية إعداد سميرة حسن ابكر مقنن على بيئة سعودية .يتكون من (105) عبارة موزعة على سبعة أبعاد: فقدان الشعور بالإنتماء ، عدم الإلتزام بالمعايير، العجز ، عدم الإحساس بالقيمة ، فقدان الهدف، فقدان المعنى ، مركزية الذات، و يشتمل كل بعد على (15) عبارة . حيث يضع المبحوث علامة (*) بجانب العبارة التي تتفق مع ما يشعر به المبحوث بالإجابة(**موافق تماما ، موافق،غير موافق مطلقا،غير موافق** ) و يحتوي المقياس على عبارات موجبة و عبارات سالبة . .

و كلما ارتفعت الدرجة الخام دل ذلك على شعور الفرد المتزايد بالاغتراب النفسي ، أي أن أقل درجة للاغتراب هي (105) و أعلى درجة للاغتراب هي (525).

**جدول رقم (3): يبين أبعاد مقياس الاغتراب وعدد عباراته**

| الرقم | بنود الاغتراب | عدد عباراته |
|---|---|---|
| 1 | فقدان الشعور بالانتماء | 15 |
| 2 | عدم الالتزام بالمعايير | 15 |
| 3 | العجز | 15 |
| 4 | عدم الاحساس بالقيمة | 15 |
| 5 | فقدان الهدف | 15 |
| 6 | فقدان المعنى | 15 |
| 7 | مركزية الذات | 15 |
| | مجموع العبارات | 105 |

و التصحيح كالتالي:

**جدول رقم (4) : يوضح كيفية تصحيح عبارات مقياس الاغتراب النفسي**

| العبارات | موافق تماما | موافق | بين بين | غير موافق | غير موافق مطلقا |
|---|---|---|---|---|---|
| العبارات الموجبة | 01 | 02 | 03 | 04 | 05 |
| العبارات السالبة | 05 | 04 | 03 | 02 | 01 |

**(ا)ثبات مقياس الاغتراب :**

يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ،فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,896) كأعلى معامل للاغتراب نحو عدم الإحساس بالقيمة وبين(0,613) كأدنى معامل للاغتراب نحو مركزية الذات.

**(ب) صدق مقياس الاغتراب :**

استخدمت الباحثة سميرة حسن ابكر عدة طرق لقياس صدق و التأكد من صلاحية مقياس الاغتراب منها:

1-الصدق الظاهري 2-صدق المحك 3-الصدق الذاتي حيث معامل الصدق للمقياس هو (0,912) و مستوى الدلالة (0,01) .

و قد تبين أن مقياس الاغتراب بأبعاده السبعة قد حققت مستوى عاليا من الصدق و الثبات .مما يجعله صالحا للتطبيق.

-ومن بين أسباب اختيار هذا المقياس في الدراسة الحالية :

-1-تناسب أبعاده و اتفاقها مع طبيعة المجتمع العربي (المجتمع السعودي+المجتمع الجزائري.

-2- المقياس مقنن على بيئة عربية (البيئة السعودية).

-3- يتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق و استخدمت عدة طرق لقياسه

-4- يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

-5- كما قام عدة باحثين باستخدامه وتطبيقه في دراساتهم من بينهم عادل محمد العقيلي (1424ه/2003) باجراء دراسة استطلاعية **الاغتراب النفسي و علاقته بالأمن النفسي:** على عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، و باستخدام معامل الفا كرونباخ حيث وجد أن معامل الثبات يساوي (0.9169) مما يطمئن على استخدامه.

كما قام الباحث عبد الله عبدالله بتطبيق هذا المقياس في دراسة الاغتراب النفسي و علاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية على طلاب الجزائر العاصمة.

حيث قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس حيث وجده يقدر ب (0.74)، بالإضافة إلى حساب الصدق .حيث اتضح من قيم معاملات الارتباط أنه يتمتع بدرجة جيدة من الصدق مما يطمئن على استخدامه.

أما منى علي عطية الصيادي في دراستها لموضوع الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الارشاد المهني (2012) .فقد قامت بحساب معامل الفا كرونباخ لقياس الثبات ،حيث وجدت قيمته تساوي (0.903) ،وهذا دليل كافي على أن مقياس الاغتراب النفسي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع .

**الخصائص السيكو مترية للمقياس في الدراسة الحالية :**

**ا-الصدق**

**1/ حساب الصدق التمييزي للمقياس :**

اعتمدنا في تقدير معامل هذا المقياس على صدق المقارنة الطرفية ، حيث قمنا بترتيب درجات الأفراد ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى الأسفل ، أي من أعلى درجة إلى أسفل درجة .ثم قسمناها إلى طرفين ، مجموعة الطرف العلوي وهم المتحصلين على درجات مرتفعة على مقياس الاغتراب النفسي و مجموعة الطرف السفلي و هم المتحصلين على أضعف الدرجات . ثم قمنا بحساب متوسطات المجموعة العليا (8أفراد) و المجموعة الدنيا (8أفراد). وهي نسبة 27 %على العينة الاستطلاعية التي قوامها (30).

**جدول رقم (05) :يبين حساب الصدق التمييزي.**

| المتغير | المجموعات | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مقياس الاغتراب النفسي | المجموعة العليا | 08 | 35.40 | 7.24 | 0.077 | 28 | 0.00 |
| | المجموعة الدنيا | 08 | 20.52 | 6.70 | | | |

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ت قد بلغت (0.077 )عند درجة حرية( 28) بمستوى دلالة (0.00) أي توجد فروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى المجموعتين وذلك لصالح المجموعة العليا .حيث بلغ متوسطهم الحسابي (35.40 ).

**ب/الثبات**

**1-التجزئة النصفية:**

**جدول رقم (06):لحساب التجزئة النصفية للمقياس**

| مقياس الاغتراب النفسي | معامل الثبات قبل التصحيح | معامل الثبات بعد التصحيح | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| | 0.67 | 0.80 | 0.00 |

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات قبل التعديل (0.67) و بعد تعديله بطريقة جوتمان قد بلغ (0.80 )و بالتالي نجد أن هذه القيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة( 0.00 )وهي ذات ارتباط قوي و مرتفع مما يوضح أن معامل الارتباط للمقياس يتميز بالثبات و هو صالح للتطبيق .

**2-معامل الفا كرونباخ :**

**جدول رقم (07) : يبين حساب معامل الفا كرونباخ**

| المقياس | عدد البنود | العينة | معامل الثبات الفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| الاغتراب النفسي | 105 | 30 | 0.757 |

يبين هذا الجدول أن معامل ألفا كرونباخ قدر ب (0.757) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات و هي صالحة للتطبيق .

ومنه يتضح جليا من نتائج الصدق والثبات السابقة أن المقياس يتمتع بدرجة مطمئنة لاستخدامه في الدراسة الحالية.

**5-اجراءات التطبيق:**

بعد تقنين أدوات الدراسة تم تطبيق المقياس على الجامعيين البطالين (عينة البحث) وكان ذلك خلال عدة أسابيع .تم استرجاع( 95) استمارة من أصل (105) ،ثم إلغاء (3) استمارات لعدم استكمال الإجابة،ثم قمنا بعملية تفريغ الاستمارات و القيام بالمعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة و تحليلها و تفسيرها.

**6- الأساليب الاحصائية :**

اعتمدنا في معالجة النتائج و تحليلها احصائيا على برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) STATISTICAL PACKAGE FOR SOCIAL SCIENCE

لما هذا النظام من مزايا تكمن في توفير الوقت و الجهد و التكاليف ،كما أن نتائجه اكثر موضوعية و أكثر معيارية و تقلل أو تحد من أخطاء تفريغ البيانات ، وبذلك تكون النتائج أكثر موضوعية و يمكن الإعتماد عليها في التعميم .

-قمنا بتفريغ المعطيات المحصل عليها في برنامج (SPSS ) نسخة (17) باستعمال الأساليب الإحصائية التالية :

-1- المتوسط الحسابي.

-2- الانحراف المعياري .

-3- معامل ارتباط "الفا كرونباخ "

-4- اختبارات الدلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين .

-5- معامل ارتباط "جوتمان "

-6- التباين : استخدم الحساب الانحراف المعياري و لحساب معامل ارتباط "جوتمان" و لحساب اختبارات .

**خلاصة الفصل**

عرضنا في هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذه الدراسة ، و التي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي ، وذلك بتحديد المنهج المتبع في الدراسة ، العينة و خصائصها. كما اعتمدنا على أداة في جمع المعلومات ، ألا وهي مقياس الاغتراب النفسي لسميرة حسن أبكر .ثم التطبيق على عينة الجامعيين البطالين .

و في الأخير تمت معالجة البيانات عن طريق برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

# الفصل الخامس : عرض و مناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض نتائج الفرضيات
2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات

خلاصة الفصل

**تمهيد**

في هذا الفصل سنقوم بعرض نتائج الفرضيات المطروحة في الدراسة، والإجابة عليها بالإثبات أو النفي ثم تفسيرها ومناقشتها

## 1-عرض نتائج الفرضيات

### 1-1-عرض نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على:

نتوقع أن درجة الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين تكون مرتفعة

**جدول رقم(08): يوضح مستوى درجات الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة**

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| درجات الاغتراب | 92 | 247،75 | 37،69 | 311 | 91 | 16،09 | 0،000 |

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (92) قد بلغ( 247،75) بانحراف معياري قدر ب( 37،69) عند درجة الحرية (91) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (311) باستخدام الاختبار التائي "ت" للعينة ظهرت هنا فروقا دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0،000) إذن تشير النتائج المتحصل عليها أن المتوسط الفرضي أعلى من المتوسط الحسابي للمقياس (247،75 ) وهذه النتيجة تعني أن الجامعيين البطالين لديهم اغتراب نفسي، وبالتالي فقد تحققت فرضية الدراسة الحالية

### 1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على :

توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين تبعا للجنس

**جدول رقم (09) : يوضح الفروق في درجات الاغتراب النفيس بين الذكور والاناث**

| المقياس | العينة | تكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مقياس الاغتراب | ذكور | 40 | 246،92 | 41،75 | 0،18 | 90 | 0،85 |
| | إناث | 52 | 248،38 | 34،66 | | | |

بالرجوع إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي قد بلغ للذكور(246،92%) بانحراف معياري قدر ب (41،75) بينما الإناث قد بلغ متوسطهم الحسابي( 248،38) بانحراف معياري قدر ب(66،34) وبلغت قيمة ت (0،18) عند درجة حرية (90) بمستوى دلالة (0،85 ) وهي نتيجة غير دالة إحصائيا وبالتالي لم تحقق الفرضية والتي تنص على أنه يوجد فروق بين الجنسين وتبين أنه لا يوجد فروق بين الجنسين

**1-3-عرض نتائج الفرضية الثالثة**

تنص الفرضية الثالثة على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين تبعا لسنة الحصول على الشهادة الجامعية( الليسانس)

**جدول رقم(10): يوضح الفروق في درجة الاغتراب النفسي حسب سنة الحصول على الشهادة**

| المقياس | العينة | تكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مقياس الاغتراب النفسي | قبل 2014 | 24 | 249،25 | 37،95 | 0،73 | 90 | 0،94 غير دال |
| | بعد 2014 | 68 | 248،58 | 38،38 | | | |

تبين من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي قد بلغ (249،25 )بالنسبة للحاصلين على شهادة الليسانس قبل سنة (2014) بانحراف معياري قدر (37،95) بينما المتحصلين على شهادة الليسانس بعد سنة (2014) قد بلغ متوسطهم الحسابي( 248،58) بانحراف معياري قدر ب (38،38) وبلغت قيمة ت (0،18) عند درجة حرية( 90) بمستوى دلالة( 0،94) وهي نتيجة غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق بين المتحصلين على شهادة الليسانس قبل سنة (2014 ) والمتحصلين على شهادة الليسانس بعد (2014 )أي لم تحقق الفرضية .

## 2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات

### 2-1-مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

من البيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى والمبينة في الجدول رقم (08) توصلنا إلى :

أن الجامعيين البطالين لديهم ارتفاع في درجة الاغتراب النفسي

ويمكن إرجاع ذلك من منطلق أن العمل قيمة أساسية في حياة الفرد وتزداد قيمته عند أي شاب جامعي بسبب عدم الاستقرار المهني وتخوفاته من العمل، ويؤدي تواترها حسب (سليغمان) إلى اكتساب نوع من العجز يربك الشاب الذي تصبح حياته تتسم بالجفاء من دون هدف يسعى إلى تحقيقه، فحياة الشاب تدور حول إرادة المعنى والتي يحقق من خلالها الهدف من الحياة.

وإذا لم يتوفر عنده الإحساس والشعور بمعنى الحياة فإن الهوة بين الواقع وما يطمح أن يصل إليه تتعمق حسب قول (كارين هورني) وهنا يخبر هذا الشاب الفراغ والذي يدل على أن الحياة أصبحت رتيبة ومملة من دون هدف ولا قيمة، وهو لا يؤثر فيها وكأنه مجرد شيء لا قيمة له، وهذا ما يدعي بالاغتراب النفسي

إذ تعد ظاهرة الاغتراب النفسي من الظواهر السلبية المرتبطة بظاهرة البطالة إذ يشعر الفرد أنه على هامش المجتمع وليس له دور فيه وهو بذلك يشعر بأنه لا يتمتع بحقوقه الأساسية في المجتمع وبأنه فقد التأثير فيمن حوله، كما أنه لا يوجد له دور فعال في المجتمع.

ويرتبط هذا ما جاء به ( KASSLER )1997 أن المتعطل يعاني من مشاعر اليأس والضيق والسخط والملل والتمرد والإحباط والضغوط النفسية ويشعر دائما بالقلق واللوم والاكتئاب النفسي وقد يصل الأمر إلى الحقد والكراهية والرفض والشك والخوف وعدم وضوح الهدف والشعور بالدونية وضعف الثقة بالنفس. **(منى علي عطية الصيادي، 2012، ص 8)**

وتتوافق الفرضية الأولى مع نتائج دراسة عمران (1993) والتي تهدف إلى معرفة تأثير البطالة على درجة الاغتراب لدى الخريجين والتي تبين من خلالها التأثير السلبي للبطالة على متوسط درجة الانعزال الاجتماعي والعدوانية واللامبالاة وعدم الانتماء والتي تعتبر من الأبعاد الهامة والأساسية في مقياس الاغتراب النفسي

كذلك تتوافق نتائج الفرضية مع ما توصل إليه "شادية مصطفة "(1993) في أن البطالة تؤثر تأثيرا ايجابيا دالا على درجة الاغتراب النفسي.

واتفقت نتيجة الفرضية الأولى لدراستنا أيضا مع توصلت إليه من علي عطية الصيادي (2012) من نتائج في دراستنا لموضوع الاغتراب النفسي لدى العاملات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى إرشاد مهني، فقد كشفت هذه الدراسة على انتشار الاغتراب النفسي العاطلات عن العمل.

إضافة إلى هذه الدراسات دراسة فادية كامل حمام وفاطمة خلف الهويش (2012 )لموضوع الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الخريجات العاملات والعطلات عن العمل، فهي الأخرى تبين من خلالها أن خريجات الجامعات العاطلات عن العمل يعانين من الاغتراب النفسي، وهو ما جاء في فرضيتنا

**2-2-مناقشة وتفسير الفرضية الثانية**

إن البيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية و يوضحها الجدول رقم (09) تبين أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين تبعا للجنس أي أنه لا توجد فروق في الاغتراب النفسي بين الذكور والإناث الجامعيين البطالين

إذن لم تحقق الفرضية بينما وحسب دراسة عمران (1993) توصل إلى نتيجة أن الذكور أكثر اغترابا من الاناث ولا ننكر أن الاناث أيضا لديهم اغتراب نفسي وهذا ما توضح في دراسة منى علي الصيادي (2012) حيث كانت العينة مقتصرة فقط على الخريجات الإناث وهو ما أثبتته فادية كامل حمام وفاطمة خلف الهويش (2010) في دراستها أيضا لما تتركه البطالة من آثار نفسية لدى الخريجات الجامعة، وذلك من خلال قياس مستوى الاغتراب النفسي لديهن.

وقد ترجع هذه النتائج لطبيعة المجتمع السعودي الذي يولي الدور الأول في العمل للرجل، أو لصعوبة تطبيق المقياس على الجنسين.

أما في دراستنا الحالية فقد أثبتت النتائج المحصل عليها أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي ويفسر ذلك بما جاء في المتغيرات الاجتماعية ظاهرة تعلم المرأة وخروجها للعمل بشكل ملحوظ، ففي بداية التسعينات ومع انخفاض القدرة الشرائية للأسر الجزائرية ودخول أغلب أفراد الأسرة إلى التعليم بمختلف أطواره، أرادت تحقيق طموحها في التعلم وتحقيق ذاتها اجتماعيا ومهنيا مما دفعها للخروج إلى ميدان العمل وبنسب متفاوتة فالمرأة الجزائرية تسعى اليوم إلى بلوغ غايتين أساسيتين هي تحسين مستوى المعيشة ومن أجل التحرر من القيود الاجتماعية سعيا لتحقيق طموحاتها ورغباتها.

**(رمضان عمومن، 2013ـ ص 4)**

**2-3-مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة**

من البيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة والتي يوضحها الجدول رقم (10) يتبين مايلي :

لا توجد فروق في الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين تبعا لسنة الحصول على الشهادة الجامعية (اللسانس)

هذه النتائج المتحصل عليها تدل على أن كل طالب جامعي لديه أمل كبير أنه عندما يتحصل على الشهادة الجامعية الليسانس مثلا يجد عملا، ولكن عند حصوله على الشهادة التي تؤهله إلى الحصول على نصب عمل يتفاجأ بكثرة الجامعيين المتنافسين على ذلك المنصب ويظل معه هذا الشعور بمرور السنوات ولا يتغير وهذا ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية أنه لا يوجد فرق بين من مضى على حصوله على الشهادة الجامعية عامين ومن مضى عليه أكثر من ذلك سواء ولديهم نفس الدرجة حيث أن الشباب ولو كان حديث الحصول على الشهادة إلا أنه لا يزال مؤمنا بما بناه قبل تخرجه وهو حصوله عمل .

بينما أسفرت نتائج دراسة فادية كامل حمام وفاطمة خلف الهويش(2010)على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات غير العاملات اللاتي مضى على تخرجهن أقل من ثلاث وبين الخريجات غير العاملات اللاتي مضى على تخرجهن أمثر من ثلاث سنوات في الاغتراب النفسي.

إن استمرار مشكلة البطالة يحولها إلى قضية لابد من الالتفات إليها ودراستها وحلها وتعطل هذه القضية يحوله إلى معضلة نتيجة لإحباط الناتج عنها مما يؤدي إلى انتشار الظواهر النفسية المتعددة وخاصة الاغتراب النفسي الذي أصبح من السمات المميزة لهذا العصر، مع اختلاف المجتمعات حيث

نجد أن الاغتراب النفسي يصف كثيرا من الاضطرابات النفس اجتماعية كحالات القلق ،الإحساس بفقدان الهوية، اختلال الشخصية، الشعور بالعجز، واللاجدوى واللامبالاة، والإحساس بعدم الثقة والتشيؤ، وفقدان الهدف والمعنى والإحساس بالقيمة، وأن الحياة تمضي في نحو لا إنساني وهذه الصفات في مجملها تعبر عن مشاعر البطال (العاطل عن العمل) لذلك نجد أن من أشد نواتج البطالة في مجتمعنا هو الشعور بالاغتراب النفسي ونظرا لوجود أعداد كبيرة من البطالين خاصة الجامعيين منهم يعانون من ضغوطات متعددة نفسية و اجتماعية وحاجات اجتماعية واقتصادية لا يمكن اشباعها، هذه الحاجات والضغوطات التي تتداخل فيما بينها وتشكل مصدرا في شعور البطال الجامعي بالعزلة والاغتراب، ويندرج هذا الشعور ويكثر في البطالة المزمنة والتي قلنا أنه يتعرض لها الأفراد القادرون والراغبون في العمل ولكنهم لا يحصلون عليه وبمرور فترات طويلة قد يفقد هؤلاء مهارتهم وقدراتهم.

**الاستنتاج العام**

تبين لنا من خلال عرض ومناقشة النتائج العامة للدراسة أنها توصلت إلى نتائج هامة فيما يتعلق بالاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين وبالرجوع إلى ما تم تناوله من الخلفية النظرية ودراسات سابقة وانطلاقا من أهداف البحث والإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي:

أن الجامعيين البطالين لديهم ارتفاع في درجة الاغتراب النفسي، وهذا يعني أن الفرضية الأولى قد تحققت

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الجامعيين البطالين تبعا للجنس

وهذا يعني أن الفرضية الثانية لم تحقق

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الجامعين البطالين تبعا لسنة الحصول على الشهادة الجامعية (الليسانس)

وهذا يعني أن الفرضية الثالثة لم تحقق

**اقتراحات وتوصيات**

انطلقت في بداية البحث من فرضية أن البطالة لها تأثير في الشعور بالاغتراب النفسي، ولكن بعد التعمق في الموضوع وجدت أنه من الممكن أن يكون العكس أي الجامعي في أصله مغترب وبطالته ماهي إلا صورة من صورة الاغتراب، لذا فيمكن أن تكون تمهيدا لبحث ودراسة جديدة .

مراعاة مؤسسات التعليم العالي في نسب القبول في التخصصات والحاجة الفعلية لسوق العمل لإحداث نوع من التوازن من أجل التخفيف من حدة البطالة لدى الجامعيين.

## خاتمة

فعلا يعد العمل أحد الجوانب الحياتية التي يلتمس من خلالها الشاب الجامعي المتحصل على شهادة جامعية والتي تعد تتويجا لمسار طويل من الدراسة المعنى لحياته، وأن إحباط هذه القيمة وتهديها نتيجة عدم العمل والمعاناة من البطالة، فتحد من مكانته وتهمش دوره و تخلق الشعور بالاغتراب النفسي لدى هذه الفئة، أين يفتقد هذا الشاب القيمة التي تعطيه إحساسا بأنه له أهمية ومكانة في المجتمع، فتزداد الحياة غرابة ويزداد معه الشعور بالانفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع أو عن كيلهما، والشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الحياة ومصاعبها، أضف إلى حالة الرفض وعم الرضا، وضعف الثقة بالنفس، وافتقاد معنى الحياة وجدواها والعزلة الاجتماعية وعدم الانتماء والشعور بالقلق ورفض القيم والمعايير الاجتماعية وغموض المستقبل وعدم وضوح الأهداف المراد الوصول إليها.

إذن تعد ظاهرة الاغتراب النفسي من الظواهر المرتبطة بالبطالة خاصة لدى خريجي الجامعة فهي تمثل سلسلة من المفقودات (المكانة ،الدور، الأهمية...) .ونربط ذلك بضعف الوازع الديني لدى شباب اليوم فنجد أن الشعور بالاغتراب كان نتيجة ضعف الإيمان بالله والإبتعاد عن تعاليم ديننا الحنيف. وهذا ما نراه ونلمسه فيهم.

## قائمة المراجع


1. ابراهيم محمود عبد الراضى، **حلول إسلامية فعالة لمشكلة البطالة**، المكتب الجامعي الحديث.
2. الشيخ محمد الشيخ، **التحليل الفاعلي نحن نظرية حول الانسان**، دار الثقافة والإعلام، ط1، الشارقة.
3. أشروف كبير سليمة، **الاستجابة لضغط البطالة لدى المتخرج الجامعي**، مذكرة ماجيستير، 2004/ 2005،جامعة الجزائر.
4. بوتعني فريد، **الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغاست**، مذكرة دكتوراه ،جامعة الحاج لخضر، 2013/2012، باتنة.
5. بن سعدي خيرة وبن سايح هاجر، **سياسة التشغيل والبطالة في الجزائر عقود الادماج كحل مؤقت للحد من البطالة**، مذكرة ماستر ،2011/ 2012، جامعة الأغواط.
6. بشرى علي، **مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول، 2008.
7. جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، **معجم علم النفس والطلب النفسي**، الجزء الأول، دار النهضة العربية،1988،القاهرة.
8. جديدي زليخة، الاغتراب، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، من ص 346 إلى 361، جوان 2012.
9. جمال بن السعدي وزاوش رضا، **البطالة في الجزائر**، جامعة المسيلة.
10. هايل عبد المولى طشطوش، **البطالة المسببات والآثار رؤية اقتصادية اسلامية للعلاج** ،مدرب معتمد في المركز العالمي للتدريب والتطوير.
11. هديل خليل، أبو معيلق فخر عدنان عبد الحي، **الاغتراب النفسي لدى المسنين الذين يعملون في أعمال خاصة**، بحث ميداني فئة المسنين، 2006/ 2007،جامعة دمشق.
12. هلال سومية وموسوس عفاف، **دور الدولة في معالجة البطالة حالة الجزائر 2000- 2012** مذكرة ماستر ،جامعة العقيداكلي محند أولحاج ،2014/ 2015،البويرة.
13. حورية هدهود، **الاغتراب النفسي وعلاقة بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجانح**، مذكرة ماجيستير، 2012،جامعة المسيلة.

14. حسن عبد الزراق منصور، **الانتماء والاغتراب دراسة تحليلية**، أمواج للنشر والتوزيع ،عمان ، 2013،الأردن.

يونسي كريمة، **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة**، مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري، 2011/ 2012،تيزي وزو.

15. يوسفات علي ،**البطالة والنمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية**، بحث في ملتقى علمي- جامعة أدرار.

16. كلير فهيم، **الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة**، مكتبةالانجلو المصرية، ط1، 2007،القاهرة.

17. لعفيفي إيمان، **علاقة الضغط النفسي لدى خريجي الجامعة العاملين بعقود قبل التشغيل دراسة ميدانية بولاية سطيف**، مذكرة ماجيستير، جامعة فرحات عباس، 2012/ 2013،سطيف.

18. محمد بن عبد الله البكر، **البطالة والآثار النفسية دراسة ميدانية تحليلية**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 26، العدد 51 المملكة العربية السعودية، ص143- 185.

19. محمد حسين عبد القوي، **البطالة المشكلة والعلاج**، مركز الإعلام الأمني، مملكة البحرين.

20. محمد علي محمد ،**علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار المعارف، الجامعية، 1986،الاسكندرية.

21. محمد علاء عبد القادر ، **البطالة**، منشأة المعارف ، 2003،الاسكندرية.

22. منى أبو القاسم عبد الرحمان، **الاغتراب الفكري والاجتماعي**، جامعة قاربونس، ط1 ،2008،ليبيا.

23. منصور بن زاهي، **الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية والانجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات** ، أطروحة دكتوراه،2007/2006 جامعة منتوري قسنطينة.

24. منصور بن زاهي وتاوريت نور الدين، **الاغتراب الوظيفي في شكل من أشكال المعاناة في العمل، عدد خاص حول المعاناة في العمل**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،2013،ص من 132 – 149.

25. منى علي عطية الصيادي، **الاغتراب النفسي لدى العاملات عن العمل في ضوء حاجاتهن الارشاد المهني**، مذكرة ماجيستير، جامعة طيبة،2012، المملكة العربية السعودية .

26. مريجة عباس، **مظاهر الاغتراب الوظيفي في المؤسسة** ،2016، غير منشور.

27. سهام بنت ابراهيم بن سراج هلال، **الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب والتوجهات الشخصية**، مذكرة ماجستير،2012، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

28. سيد شتا، **نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعة ،1993،الاسكندرية

29. سيف الإسلام عبد الباري، **البطالة الأسباب والمخاطر المترتبة عليها وكيف عالجها الإسلام**، دار الفكر الجامعي، ط1، 2012.

30. سميرة العابد وزهية العباز، **ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والطموحات**، مجلة الباحث عدد 11،2012، جامعة باتنة .

31. سناء حامد زهران، **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**، عالم الكتب، ط1،2004 القاهرة.

32. سعد عبد الله بن عمار، **الضغوط النفسية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى عينة من الدبلوماسيين العاملين خارج المملكة العربية السعودية**، مذكرة ماجيستير، 2011.

33. عادل عبد الله محمد، **دراسات في الصحة النفسية الهوية الاغتراب**، الاضطرابات النفسية، دار الرشاد، ط1،2000، القاهرة.

34. عبد اللطيف محمد خليفة، **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**، دار غريب،2003 القاهرة.

35. عبد الرحمان العيسوي، **سيكولوجية العمل والعمال**، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.

36. علي وطفة ،**المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية**، مجلة الفكر، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد 27 العدد 2 ص 241- 280.

37. فادية كامل حمام وفاطمة خلف الهويش، **الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الخريجات العاملات والعاطلات عن العمل** ،مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد الثاني، يوليو 2010.

38. عفاف عبد المنعم، **الاغتراب النفسي مظاهره والنظريات المفسرة**،دار المعرفة الجامعية ،ط1،2008، الاسكندرية.

39. فاضل كردي الشمري، **الصحة النفسي وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية**، مجلة علوم التربية والرياضة، العدد الرابع، المجلد السادس.

40. فتيحة كركوش وعائشة بن صافية ، **موقف العاطلين عن العمل دراسة ميدانية للأبعاد الاقتصادية والنفس اجتماعية** ، مخبر تربية تكوين عمل بجامعة الجزائر 2.

41. صلاح الدين أحمد الجماعي، **الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي** ، دار زهران، ط1، 2009.

42. صالح دمنهوري، **الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية**، مكتبة الملك فهد، ، 1417ه/1997م/ ،مكة المكرمة.

43. صلاح محمد عبد الحميد، **أزمة البطالة**، دار هبة النيل العربية،2000 مصر.

44. رمضان عمومن، **عمل المرأة بين صراع الدور الطموح**، مداخلة في الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة،أفريل2014، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

45. خالد عسل وفاطمة محمود مجاهد ، **الاغتراب النفسي بين الفهم النظري والارشاد النفسي الاكلينيكي**، دار الوفاء، ط1،2010، الاسكندرية.

**مواقع الإنترنيت :**

1. Wwwmarocpsyhologiecom20 : تاريخ الدخول 2016/03/29

2. File : ///c : users / MZI sustem/ Down loads/ 11457 –

تاريخ الدخول: 2016/03/14

جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا

# مقياس الاغتراب النفسي

**البيانات العامة :**

الجنس : العمر :

الحالة الإجتماعية : الحالة الإقتصادية :

سنة الحصول على شهادة الليسانس : المدة التي تفصل بين الليسانس و الماستر :

هل لديك الرغبة و القدرة على العمل : نعم ☐ لا ☐

- هدفك بعد التخرج :

العمل في ميدان التخصص : ☐

العمل في أي مجال : ☐

لم تفكر في الموضوع : ☐

- لا تعمل لأنك :

لم تجد وظيفة : ☐

لا تريد العمل و لا تبحث عنه : ☐

وجدت وظيفة غير ملائمة: ☐

أسباب أخرى:

## تعليمات

أخي/ أختي : أمامك مجموعة من العبارات تدور بعض القضايا و الأمور التي تهمك و يهمنا معرفة رأيك الشخصي فيها و لهذا الغرض نرجو منك وضع علامة( X ) بجانب كل عبارة تنطبق على حالتك و مشاعرك.

ملاحظة : لا توجد عبارات صحيحة و أخرى خاطئة و لهذا المطلوب منك الإجابة على جميع الاسئلة بصدق و تأكد أن جميع إجاباتك ستكون في سرية و لا تستخدم إلا في البحث العلمي.

و شكرا

| رقم | العبارات | موافق تماما | موافق | بين بين | غير موافق | غير موافق مطلقاً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | أشعر بالوحدة غالباً حتى عندما أكون بين أسرتي. | | | | | |
| 02 | أشعر أنني منعزل(ة) عن الناس من حولي. | | | | | |
| 03 | أشعر بالغربة عندما أكون بين زملائي. | | | | | |
| 04 | أجد أنه ليس من السهل التخلي عن المجتمع الذي نشأت فيه. | | | | | |
| 05 | أشعر شعوراً قوياً بالانتماء والولاء للكلية التي أدرس بها. | | | | | |
| 06 | أفضل أن أعيش في أي بلد آخر غير الذي أعيش فيه. | | | | | |
| 07 | أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين. | | | | | |
| 08 | أشعر أن سعادتي تحقق بالانتماء لأسرة أخرى غير أسرتي. | | | | | |
| 09 | أشعر أنني مفروض(ة) على زملائي وزميلاتي في الكلية. | | | | | |
| 10 | أشعر أنني غير مرغوب(ة) في بين أسرتي. | | | | | |
| 11 | إذا وجدت بين مجموعة من الناس أشعر أنني لست غريب(ة) عنهم. | | | | | |
| 12 | أشعر أنني غريب(ة) حتى عن نفسي | | | | | |
| 13 | أشعر بالفخر لأنني أنتسب لوطني. | | | | | |
| 14 | أشعر غالباً أني وحيد(ة). | | | | | |
| 15 | أشعر بالامتنان لأنني انتمي لأسرتي. | | | | | |
| 16 | تمسكي بالقيم يعتمد على طبيعة المواقف والأشخاص. | | | | | |
| 17 | أفضل الحرية التي تخضع للمعايير الاجتماعية. | | | | | |
| 18 | أنفذ قراراتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية. | | | | | |
| 19 | لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز برضا الآخرين. | | | | | |
| 20 | أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة كانت مشروعة أو غير مشروعة. | | | | | |
| 21 | أنتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم. | | | | | |
| 22 | أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية. | | | | | |
| 23 | أفضل غالباً مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني. | | | | | |
| 24 | لكي يواكب الإنسان الحضارة فإنه يجبر على القيام بأعمال غير صحيحة. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 25 | قد أستخدم الكذب للتخلص من أي مأزق. | | | | | |
| 26 | من معاشرتي للناس تبين أنه لا داعي للتمسك بالقيم. | | | | | |
| 27 | غالباً لا أخالف القيم لكي أتفوق على غيري. | | | | | |
| 28 | أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة حتى ولو كانت غير مشروعة. | | | | | |
| 29 | ينبغي للإنسان أن يحاول الحصول على ما يجده أمامه. | | | | | |
| 30 | أعتقد أن القيم ضرورة لتنظيم الحياة. | | | | | |
| 31 | تفوتني الفرص غالباً، لأنني لا أستطيع حسم الأمور. | | | | | |
| 32 | يمكنني تحمل مسئولية أي عمل. | | | | | |
| 33 | أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة. | | | | | |
| 34 | أشعر أنني مسلوب(ة) الإرادة. | | | | | |
| 35 | غالباً أجد في نفسي قدرة للدفاع عن حقوقي. | | | | | |
| 36 | أستطيع تحقيق أهدافي. | | | | | |
| 37 | غالباً لا أستطيع الاعتراض عندما لا أوافق على شيءٍ. | | | | | |
| 38 | يمكنني مواجهة أي موقف مهما كان صعباً. | | | | | |
| 39 | لا أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه. | | | | | |
| 40 | لدي القدرة للتخطيط لمستقبلي. | | | | | |
| 41 | أشعر أن حياتي تسير كما أريد. | | | | | |
| 42 | هناك تناقض بين أفكاري وبين سلوكي الفعلي. | | | | | |
| 43 | أشعر أنني مقيد(ة) في الحياة. | | | | | |
| 44 | أترك العمل غالباً بمجرد ظهور أي مشكلة أو صعوبة فيه. | | | | | |
| 45 | أشعر أنني غير قادر(ة) على التحكم في انفعالاتي. | | | | | |
| 46 | أشعر بقيمة ما أعمله مهما كان بسيطاً. | | | | | |
| 47 | أشعر أن ما أتعلمه في الكلية ليس به فائدة في مستقبلي. | | | | | |
| 48 | أحس بقيمة الأشياء التي تحيط بي. | | | | | |
| 49 | أشعر بقيمتي كإنسان. | | | | | |
| 50 | أشعر أنني لا أستحق أن أكون كغيري في الحظوظ الدنيوية. | | | | | |
| 51 | أشعر أنني لا أعامل معاملة إنسانية. | | | | | |
| 52 | أشعر أن لي فائدة في مجتمعي. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 53 | غالباً لا أهتم بممتلكاتي الخاصة مهما كانت ثمينة. | | | | | |
| 54 | فقدت الاهتمام بكل شيءٍ حتى نفسي. | | | | | |
| 55 | أشعر أن الحياة لها قيمة. | | | | | |
| 56 | ينتابني إحساس عميق بأن أهدافي ليس لها قيمة. | | | | | |
| 57 | لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيماً. | | | | | |
| 58 | المحيطون بي دائماً يسخرون مني. | | | | | |
| 59 | آرائي لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه. | | | | | |
| 60 | أعتقد أنه لا أهمية لوجودي على قيد الحياة. | | | | | |
| 61 | ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه. | | | | | |
| 62 | أشعر أن الحياة مليئة بما يثير اهتمامي. | | | | | |
| 63 | أعيش دون معرفة الهدف من هذه الحياة. | | | | | |
| 64 | أعرف ما أريده بالضبط . | | | | | |
| 65 | أضع لنفسي أهدافاً كثيرة أسعى لتحقيقها. | | | | | |
| 66 | ليس لي هدف بعد التخرج من الكلية. | | | | | |
| 67 | أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدفٍ. | | | | | |
| 68 | لا شيء يثير اهتمامي بالرغم أن الأمور تسير لصالحي. | | | | | |
| 69 | تنتابني الحيرة يومياً لأنني لا أعرف ماذا أفعل. | | | | | |
| 70 | أهدافي واضحة ومحددة. | | | | | |
| 71 | أعيش دون التخطيط لمستقبلي. | | | | | |
| 72 | الحياة تبدو دائماً رتيبة. | | | | | |
| 73 | من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة. | | | | | |
| 74 | معرفتي للهدف يساعدني على مواجهة الصعاب. | | | | | |
| 75 | أشعر أن مستقبلي غامض. | | | | | |
| 76 | من السهل أن أفهم معنى الحياة. | | | | | |
| 77 | أعتقد أنه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة. | | | | | |
| 78 | يمكنني توقع ما سيحدث في المستقبل. | | | | | |
| 79 | أجد معنى لكل عمل أقوم به. | | | | | |
| 80 | أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 81 | أشعر أن الموت أفضل من الحياة. | | | | | |
| 82 | أرى معنى لاستمراري في الوجود. | | | | | |
| 83 | اعتقد أن الأنظمة والقوانين لها معنى في حياتنا. | | | | | |
| 84 | سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء. | | | | | |
| 85 | الأمور تعقدت بشكل كبير في العالم بحيث لم أعد أفهم ما يدور فيه فعلاً. | | | | | |
| 86 | أشعر دائماً بالملل. | | | | | |
| 87 | العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى. | | | | | |
| 88 | بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أني أحاول إيجاد معنى لها. | | | | | |
| 89 | أشعر دائماً بأنني بائس(ة). | | | | | |
| 90 | أشعر أن الحياة لا داعي لها. | | | | | |
| 91 | أفكر غالباً في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة. | | | | | |
| 92 | أتعاطف عادة مع الآخرين في قضاء حوائجهم. | | | | | |
| 93 | اهتمامي بنفسي لم يجعلني أتعدّى على حقوق الآخرين. | | | | | |
| 94 | أستغرق غالباً في التفكير بنفسي وبمشاكلي. | | | | | |
| 95 | عادة أستشير الآخرين في حل مشاكلي. | | | | | |
| 96 | أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين. | | | | | |
| 97 | أشعر أن الآخرين يستحقون نصيباً من اهتمامي.. | | | | | |
| 98 | أعتقد أن الآخرين يشعرون أنني لا أحب لهم ما أحبه لنفسي. | | | | | |
| 99 | أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه. | | | | | |
| 100 | أعتقد أن لا شيء يستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي. | | | | | |
| 101 | أعتقد أنني أفضل من غيري في كل شيءٍ. | | | | | |
| 102 | أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي. | | | | | |
| 103 | مصلحتي فوق كل اعتبار. | | | | | |
| 104 | أحب أن أحصل لنفسي على النصيب الأكبر في كل شيءٍ. | | | | | |
| 105 | ألجأ غالباً للوم نفسي على كل تصرف أقوم به. | | | | | |

**نتائج الفرضية الاولى :**

**Statistiques sur échantillon unique**

| | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|
| VAR00010 | 92 | 247,7500 | 37,69794 | 3,93028 |

**Test sur échantillon unique**

| | Valeur du test = 311 | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Inférieure | Supérieure |
| VAR00010 | -16,093 | 91 | ,000 | -63,25000 | -71,0570 | -55,4430 |

**نتائج الفرضية الثانية**

**Statistiques de groupe**

| | VAR00011 | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|---|
| VAR00010 | w | 52 | 248,3846 | 34,66713 | 4,80747 |
| | m | 40 | 246,9250 | 41,75102 | 6,60142 |

**Test d'échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Inférieure | Supérieure |
| VAR00010 | Hypothèse de variances égales | 1,126 | ,291 | ,183 | 90 | ,855 | 1,45962 | 7,97074 | -14,37564 | 17,29487 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | ,179 | 75,169 | ,859 | 1,45962 | 8,16642 | -14,80813 | 17,72736 |

**الفرضية الثالثة**

**Statistiques de groupe**

| | VAR00001 | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|---|
| VAR00002 | a | 24 | 249,2500 | 37,95449 | 7,74743 |
| | b | 68 | 248,5882 | 38,38191 | 4,65449 |

**Test d'échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Inférieure | Supérieure |
| VAR00002 | Hypothèse de variances égales | ,028 | ,868 | ,073 | 90 | ,942 | ,66176 | 9,08715 | -17,39145 | 18,71498 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | ,073 | 40,776 | ,942 | ,66176 | | -17,59406 | 18,91759 |